

الدرس الأول من شرح مقدمة التفسير لابن قاسم لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله. وحده لا - 00:00:43

لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا. اللهم ثبت السنننا وقلوبنا وسدتنا للحق يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين وحزبك المفلحين. كما - 00:01:12

نائله كما نسائلك ان توقفنا لصالح القول والعمل. والا تجعل والا تجعل اعمالنا وبالا علينا ايها الاحبة في الله هذا المجلس الذي نعقده في هذه الدروس سوف نشرح فيه ان شاء الله جملة يسيرة - 00:01:42

على ما يسمح به الوقت من كتاب صغر في حجمه ولكن كبر في معانيه وهو كتاب مقدمة التفسير للامام الشیخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم رحمة الله واسعة - 00:02:02

وهذا الكتاب اشتمل على جمل من المباحث كثيرة. ولكنها بعبارات يسيرة كعادة الشیخ في متونه التي يؤلفها. وسوف ان شاء الله على جمل من مسائله ونفصلها وسوف احرص في هذا الشرح على امرين الامر الاول سوف احرص على التقسيم - 00:02:22 والثانوي والامر الثاني سوف احرص على القواعد والفروع. سوف يكون هذا الشرح ان شاء الله ستسمعون في هذا الشرح جملة كثيرة من التقسيم والثانوي ومن القواعد والفروع ان شاء الله. ونببدأ ان شاء الله في اصل مقصود - 00:02:42

و قبل ان نبين مسائل المتن احب ان اعرفكم من هو الشیخ اولا وهو المؤلف الشیخ عبدالرحمن رحمة الله لقد نقلت لكم ترجمة يسيرة بتلميذه تلميذه النجیب الامام الشیخ عبد الله بن جبریل رحمة الله تعالى. رحمة الله جميعا - 00:03:02

الشیخ عبدالرحمن هو الشیخ العلام المحقق والمدقق عبدالرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم ينتمي ويرجع الى قبيلة ال عاصم وهي قبيلة من قبائل قحطان - 00:03:34

ولد الشیخ رحمة الله في منطقة يقال لها البیر وهي منطقة بين الرياض وبين القصيم. وذلك سنة اثنتي عشر وثلاثمائة والف للهجرة وقد بانت عليه علامات النبوغ والذكاء والنجابة والفطنة من صغره - 00:04:01

فعنيت به امه لان والده توفي وهو صغير. فتربي في حجر امه فادخلته الكتاب وفاق اصحابه ولما تلقى العلم من صغره على مشائخ بلده وحفظ القرآن في كتابه سافر بعد ذلك الى البلاد المجاورة حتى - 00:04:26

ليكمل مسيرته في طلب العلم. فاول مدينة حط رجله فيها بعد خروجه من منطقة البیر هي مدينة الرياض والتي تعد اذاك هي موطن العلماء فالتحق بعلماء الرياض ومن اشهر العلماء الذين التقى بهم واخذ عليهم العلم الشیخ عبد الله - 00:04:52

ابن عبد اللطیف ابن عبد الرحمن ابن حسن ال الشیخ وهو جد الملك فیصل بن عبد العزیز. وايضا كذلك التقى بالشیخ عبدالله العنقری صاحب حاشیة الروض المربع المشهورة. وكذلك التقى بالشیخ سلیمان ابن سحمان. صاحب - 00:05:19

تصانیف والردود على المخالفین وهذا اخذ عنه علم التوحید وعلم العقیدة واللغة. وكذلك التقى بالشیخ محمد بن فارس وهذا اخذ عنه علوم العربية. وكذلك من اعظم من التقى به واطال الاخذ - 00:05:39

فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتى الديار السعودية في وقته يقول الشيخ عبدالله بن جبرين رحمة الله فواصل دراسته وجد
واجته في التعليم بعد ان ذاق حلاوة العلم وادرك من نفسه - 00:05:59

اقبالا كلها على القراءة والحفظ والاستفادة حتى فاق اقرانه. والجدير بالذكر ان الشيخ عبدالرحمن من اقران واصحاب الشيخ محمد
ابن ابراهيم مفتى الدولة السعودية في وقته. فقد كان بينه وبين الشيخ - 00:06:19

صحبة وصداقة حميمة جمعتهم الاخوة في الله وحب العلم والبحث فيه. وما اشتهر الشيخ به جمال الخط سرعة الكتابة فكان سريع
الكتابة ولكن مع جمال الخط. ولذلك خط بقلمه بتوفيق الله جل وعلا وفضله مؤلفات - 00:06:39

كثيرة من اعظمها فتاوى انه تولى جمع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. فقد جمعها من ها هنا وها هنا وسافر من اجلها
واطلاع الغربة من اجل جمعها وله في جمعها قصصا وله في جمعها قصص عجيبة - 00:06:59

من التوفيق والمنة والفضل. فاول ما جمعت علوم شيخ الاسلام رحمة الله انما هي على يد الشيخ عبدالرحمن بن محمد ابن قاسم
فجمعها هو وابنه محمد وربوها في سبع وثلاثين مجلد - 00:07:19

ومن اعظم كتبه التي الفها جمع فتاوى علماء نجد المعروف بالدرر السنوية في الاجوبة النجدية. فقد جمعه هو ولده محمد وتوفي قبل
اتمامه ولكن اتمه ولده محمد وربه في ستة عشر مجلد - 00:07:39

من كتبه العظيمة التي سارت بها الركبان ايضا حاشية عظيمة على الروض المريع. اسمها حاشية الروض المريع. في سبع مجلدات في
الفقه الحنفي وهذا يعد من اهم الكتب التي يعرف بها الحنابلة - 00:07:59

وقد قررته الجامعة في مراحلها الدراسية في كلية الشريعة ومن كتبه الطيبة العنيبة ايضا كتاب اصول الاحكام مع شرحه. وهو قريب
من بلوغ المرام جرد احاديث شرحها رحمة الله. ومن آآكتبه كذلك حاشية على الدرة المضية. وحاشية على ثلاثة اصول - 00:08:19

ومن كتبه كذلك هذا الكتاب الذي بين ايدينا وهو مقدمة التفسير. ولما انهى الشيخ كتابه مقدمة التفسير طلب منه الطلاب ان يشرحه
فسرحة في حاشية مقدمة التفسير. فالمقدمة والhashia كلاهما للشيخ رحمة الله - 00:08:50

ولما ذاع صيته في البلاد اقبل عليه الطلاب. ينهلون من علمه الغزير. فمن طلابه الشيخ حمود ابن عقلة الشعيبى رحمة الله. وهو من
العلماء الافذاذ في علم التوحيد والفقه وكذلك من طلابه الشيخ عبدالله بن جبرين رحمة الله رحمة الله الواسعة. وقد قدر
الله - 00:09:10

جل وعلا على الشيخ بحادث سيارة صار بعده يؤلمه رأسه كثيرا وقد سافر للعلاج ولا يزال ذلك الالم يراوده بين الفينة والاخري. ومع
ذلك لا يزال ملازما للتعليم ومكتبا على التأليف - 00:09:40

قدم استقالته في اخر حياته قبل موته بثمان سنين حتى يكمل تأليفه لا يزال مرضه معه حتى توفي بسببه. توفي بسببه. وذلك في
اليوم الثامن من الشهر الثامن من عام اثنين وتسعين وثلاثمائة وalf. ومن العجيب الذي يذكر - 00:10:06

انه كان قبل وفاته رأى رؤيا في المنام عجيبة جدا وهو انه رأى ابا العباس ابن تيمية جاءه في المنام ووضع على رأس الشيخ
عبدالرحمن تاجا وهو انه رأى شيخ الاسلام ابن تيمية يضع التاج على رأسه. ولعل هذا والله اعلم دليل على جهوده في خدمة تراث -
00:10:36

في ابي العباس ابن تيمية رحمة الله. ولذلك ما انتشر علم ابي العباس ابن تيمية مجموعة في مكان واحد. الا بفضل الله جل وعلا اولا
واخرا ثم بجهود الشيخ رحمة الله تعالى. فهذه جمل يسيرة - 00:11:03

احبينا ان نتحفكم بها في مقدمة في التعريف او شيء من ترجمة هذا العلم الفذ. فاسأل الله جل وعلا ان عنا وعن المسلمين خير الجزاء
وان يعامله بكثير فضله وجوده وكرمه واحسانه انه جواد كريم. وان يغفر لعامة - 00:11:23

علماء المسلمين وان يجعل قبورهم روضة من رياض الجنة. وان يرحم امواتهم وان يثبت احياءهم ان يبارك في علومهم وان يجعلنا
من اتبعهم في فيما قرروه من الحق. ونبأ بعد ذلك ان شاء الله في قراءة المتن - 00:11:43

بابا بابا ثم نفصل شرح ابوابه ان شاء الله في مسائل نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه

اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وارفع درجاتهم في علمهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:12:03

وجميع المسلمين والمسلمات الابرياء منهم والاموات قال فصحيح رحمة الله تعالى الحمد لله الذي انزل الكتابة بيده من كل شيء.

واشهد ان لا اله الا الله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين - 00:12:31

اما بعد القرآن العظيم مزيد الهدى والنور ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى

الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قول المصنف رحمة الله تعالى - 00:13:00

بسم الله الرحمن الرحيم. لا نزيد الاطالة عن في في مسائل المقدمة ولكن نذكر شيئاً من فوائدها لماذا ابتدأ الشيخ كتابه بالبسملة؟

لقد جرت عادة اهل العلم رحمة الله تعالى ان يبدأوا مصنفاتهم بالبسملة. وذلك اقتداء - 00:13:26

ام بالكتاب العزيز لأن الله جل وعلا ذكر البسمة في اوله فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. في سورة الفاتحة

وذلك افتتح كل سورة من سوره البسمة عدا براءة. وكذلك اقتداء بالنبي صلى الله - 00:13:46

الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم في مكتاباته. فقد كان عليه الصلاة والسلام لا يكتب كتابا الا ويقدمه بسم الله الرحمن الرحيم

كتابه الى هرقل وكتابه الى كسرى وكتابه الى المقوس. وكتابه في فرائض الزكاة. وغيرها من - 00:14:06

كتبه صلى الله عليه وسلم. والامر الثالث من باب التبرك بالابتداء بسم الله جل وعلا. فان اسم الله جل وعلا ما ابتدأ به في بشيء الا

وانزل الله جل وعلا في هذا الامر البركة. والامر الرابع اقتداء بمن سبقه من اهل العلم. فإذا هي اربع علل - 00:14:26

العلة الاولى اقتداء بالكتاب العزيز. ثم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك طلبا للبركة ثم بعد ذلك اقتداء باهل العلم

رحمهم الله تعالى. والقول الصحيح ان البسمة ليست اية من القرآن - 00:14:46

وليس اية من الفاتحة ولا من كل سورة وانما هي اية من مجمل القرآن. وانما هي اية من مجمل القرآن والقول الصحيح ايضاً ان

السنة ان يبدأ الانسان بالبسملة في المكتبات وبالحمدلة في المخاطبات - 00:15:06

المشابهات السنة للانسان اذا كان خطابه للناس كتابياً ان يبدأ بالبسملة. واذا كان خطابه للناس شفاهياً كمحاضرة او الخطبة او ندوة او

غير ذلك فمن السنة ان يبدأ بالحمدلة. وال الصحيح كذلك ان كل حديث - 00:15:26

فيه ان كل حديث يقول كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم او بالحمد لله فهو اقطع واجزمه هذا الحديث هذه الالفاظ

كله من كلها من الالفاظ الضعيفة. يعني هذا حديث ضعيف بجميع طرقه. هذا حديث - 00:15:48

ضعيف بجميع طرقه قوله رحمة الله تعالى الحمد لله هو الثناء على المحمود بصفات الجمال ونعوت الجلال البهاء والعظمة. فان

قلت وهل هو الشكر؟ الجواب فيه خلاف بين العلماء والقول - 00:16:11

صحيح ان الحمد اعم من الشكر باعتبار اسبابه. والشکر اعم من الحمد باعتبار كبار وظائفه فالحمد له سببان والشکر ليس له الا سبب

واحد. فالحمد يكون ابتدائياً وجزائياً. واما سكر فانه لا يكون الا على وجه الجزاء وال مقابلة فقط. واما الشکر فله - 00:16:35

وثلث وظائف. فالانسان يؤدي الشکر بقلبه ويؤدي الشکر بسانه ويؤدي الشکر بجواره واما الحمد فليس له الا وظيفتان فقط.

فالانسان يحمد غيره بقلبه ويحمده بسانه وليس هناك حمد بالجوارح. فإذا صار الحمد اعم من الشکر باعتبار اسبابه والشکر اعم من

الحمد باعتبار وظائفه - 00:17:05

وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. فان قلت وما الفرق بين الحمد والثناء والتمجيد فاقول الحمد هو ذكر او صاف

المحمود اول مرة. فان ذكرت له او صاف اخر ف تكون اثنتين. وان زدت وكررت فقد مجدت. فإذا اول مراتب - 00:17:35

الحمد هو ان تذكر او صاف المحمود اول مرة. كأن تقول الحمد لله رب العالمين ثم اذا زدت فانك تنتقل من من مرحلة الحمد الى مرحلة

الثناء. كقولك بعد رب العالمين الرحم اذا زدت في صفات المحمود. واما كررت وابديت وزدت واعدت تكون مجدت كقولك مالك -

00:18:05

كيوم الدين وعلى ذلك ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك

وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبني ما سأله. فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى - 00:18:35

الا حمدني عبدي لانه ذكر الان محمود اول مرة. فاذا قال الرحمن الرحيم قال انتى علي عبدي لانه الان كرر الحمد واذا قال ما لك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي. فاذا قول بعض علماء اللغة ان الحمد هو - 00:18:55

هذا قول فيه نظر. فيه نظر فيه نظر باعتبار الاثر والنظر اما باعتبار الاثر فلان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بينهما كما في حديث ابى هريرة واما النظر فلان الثناء مأخوذ من الثناء. وهو العود وهو عود الشيء. كقولك ثنيت العصا فاذا - 00:19:15 لا بد فيه من امرين تثنى بعضهما على بعض او تجمع بعضهما الى الى بعض. قوله الذي انزل على عبده الكتاب تبيانا لكل شيء. هذا يسميه البلاغيون من براعة الاستهلال - 00:19:45

وبراعة الاستهلال هي ان يأتي المصنف او المتكلم بما يدل على مقصود حديثه في مقدمته بما يدل على مقصود حديثه في مقدمته. وبما ان الشيخ سيعقد فصولا تتكلم عن القرآن وانزال القرآن - 00:20:05

وتفسير القرآن وطرق التفسير وبعض احكام المصحف قال الشيخ الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب يعني كأنه قال سوف اتكلم لك عن مسائل عن هذا الكتاب الذي انزل الذي انزل. وكذلك هذا - 00:20:25

له منحى بلاغي اخر وهو ما يسميه البلاغيون الاقتباس. وهي ان قول الشيخ الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب مقتبس من قول الله جل وعلا في اول سورة في اول سورة - 00:20:45

الكهف في قول الله جل وعلا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا آآ ولم يجعل له عوجا. قوله تبيانا لكل شيء هو مأخوذ من قول الله جل وعلا - 00:21:05

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وقوله وهدى للمتقين. لقد وصف الله جل وعلا كتابه بأنه هدى في مواضع كثيرة من كتابه الكريم. اول في سورة البقرة في قول الله جل وعلا الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه ايش؟ هدى هدى للمتقين - 00:21:25

وقد قال وقد وصفه الله بالهدى ايضا في سور كثيرة. كما قال الله جل وعلا في سورة طه فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى. والقرآن هدى للناس جميعا. قال الله جل وعلا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:21:55

هدى للناس لكن لماذا خصصه بأنه هدى للمتقين في سورة البقرة؟ لماذا خصصه بأنه هدى للمتقين فقط في سورة البقرة نقول لا تعارض في ذلك لان الهدى ينقسم الى قسمين. هدى دلالة وهدایة دلالة وارشاد - 00:22:15

وهدایة توفيق والهام. فقوله هدى للناس يعني من باب الدلالة والارشاد انه يدلهم ويرشدهم على طريق الحق. واما قوله هدى للمتقين فانه يتكلم عن هدایة التوفيق والهام فلان المتقين هم المنتفعون بحقيقة بالهداية وهم الموقفون بحقيقة للهداية صار القرآن هدى لهم - 00:22:35

فاذا رأيت الله يخص هدایة القرآن بطائفة فاعرف انه يتكلم عن هدایة التوفيق والهام. واذا رأيت الله يعمم هدایة القرآن للناس جميعا. فاعلم انه يتكلم عن هدایة الدلالة والارشاد. والارشاد - 00:23:05

قال رحمه الله وشهاد ان لا الله الا الله الشهادة لا تكون شهادة كاملة الا اذا كان فيها ثلاثة اركان. الركن الاول ان يكون القلب مقرأ بما شهدت به. اذا هذا اول شيء الاقرار القلبي. لان من الناس من يشهد بشيء وقلبه مكذب لشهادته - 00:23:25

فهذه شهادة كاذبة. يقول الله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله اعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. لماذا؟ لان سنته شهدت بشيء لم يشهد به قلوبهم. فاذا - 00:23:52

اول مراتب صحة الشهادة وقبولها الاقرار القلبي. الثانية النطق اللساني بهذه الشهادة. اذا لا ينتفع الانسان بشهاده يقر بها قلبه ولكن لم ينطق بها لسانه. ايش الفائدة؟ ولذلك لو جاء الشاهد عند الحاكم - 00:24:12

وقد تحمل شهادة وقال للحاكم يا ايها الحاكم اني اقر بصحه هذه الشهادة فيقول له اي شهادة فسكت ولم ينطق هل ينتفع الخصم بهذه الشهادة؟ هل ينتفع المشهود له بهذه الشهادة؟ فالشهادة القلبية لا تكفي لابد من النطق بها - 00:24:32

الامر الثالث التأييد العملي بمقتضى هذه الشهادة. التأييد العملي بمقتضى هذه الشهادة. لو فلرجل وقلت اشهد بالله اني احبك. ثم

بدأت تتصرف بتصرفات وتفعل افعالاً تتنافى مع قولك هذا كأن تكذب عليه في الحديث ولا تعينه في نوائبه ولا تشاركه في همومه واحزانه. ما عملت بمقتضى هذه الشهادة. فانه سيقول - [00:24:52](#)

لك كيف تقول انا احبك وانت لا تصدق هذه الشهادة اعمالك اعمالك ولا لا يا جماعة؟ فاذا الشهادة لا تكون صادقة الا اذا كانت منبئقة ونابعة من اقرار قلبي ومؤيدة بالنطق اللساني لها وبعمل الجوارح - [00:25:22](#)

فقوله اشهد ان لا الله هي شهادة التوحيد. والمتقرر بجماع علماء العقيدة ان شهادة التوحيد لا ينفع قائلها الا اذا كانت نابعة من قلب مؤمن مؤيد بالاسم ان نتفق لسان ومؤيدا - [00:25:42](#)

بل ومؤيدة كذلك بعمل الجوارح. وهي وهي ركائز الایمان الثلاثة. التي هي اقرار القلب بصحبة هذه الشهادة ونطق اللسان بهذه الشهادة وعمل الجوارح والاركان بمقتضى هذه الشهادة. وقوله ان لا الله الا الله - [00:26:02](#)

يعني اقر واعترف واعلم اقراراً نابعاً من القلب منطوقاً باللسان مؤيداً بعمل الجوارح انه لا يستحق قل عبادة احد في هذا الكون الا الله جل وعلا. كما قال الله جل وعلا ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من - [00:26:22](#)

دونه هو الباطل. وتفاصيل الشهادة مذكورة في غير هذا الموضوع. قوله الملك هذا بدل من الاسم الاحسن الله والمنعقد في قلوب المؤمنين ان الله له الملك المطلق. فله ملك السماوات والارض وما بينهما - [00:26:42](#)

ان من اسمائه الملك وان من صفاتاته الملك الكامل المطلق الدائم الابدي. يقول الله جل وعلا لله ملك السماوات والارض وايات كثيرة يثبتت الله جل وعلا فيها ملكيته. طيب فان قلت اوليس المخلوق له ملك كذلك - [00:27:07](#)

يقول نعم المخلوق يملك لكن الله له الملكية المطلقة. واما المخلوق فليس له الا مطلق الملك فقط وكذلك نقول ان ملك الله جل وعلا لم يتقدمه ملك اخر. واما ملكية المخلوق فقد تقدمها ملكية اخرى - [00:27:32](#)

فانا ملكت السيارة بعد ان ملكها بعد ان كان يملكها رجل اخر. وسيملكونها بعدي رجل اخر بعد ان كنت انا املكها اما ملكية الله فلم يتقدمها فلم يتقدمها ملكية اخرى. وكذلك نقول ان ملكية المخلوق زائلة - [00:27:52](#)

بموته او او ببيع ملكه او بزوال سبب التملك. واما ملكية الله فانها لا يمكن ان تزول ابداً فالله هو مالك الاشياء ازواً وابداً. لانه الذي لا يموت فيورث جل وعلا - [00:28:12](#)

وذلك نقول ان ملكية المخلوق ملكية محدودة فهو يملك سيارته وبيته ولكن لا يملك سيارة جاره ولا بيت جاره واما ملكية الله فانها الملكية التامة المطلقة. وكذلك نقول ايضاً ان ملكية المخلوق محدودية التصرف - [00:28:32](#)

يعني هو لا يتصرف الا في ملكه الا بحدود المعقول. يعني لو جاء رجل يريد ان يحرق سيارته هل يمكنه الناس من احراق سيارة؟ الجواب لا هذا تصرف اعوج تسحب من السيارة هذا سفيه. هذا يحرج عليه. اذا تصرفنا فيما نملكه تصرفنا محدوداً. واما - [00:28:52](#)

الله في ملكه فله التصرف المطلق فيه ما يشاء ويحرق ما يشاء ويحيي ما شاء ويحيي ما شاء ويعدم من شاء ويوجد من شاء فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال - [00:29:12](#)

الحق وقد اجمع العلماء على انه من اسماء الله من اسماء الله جل وعلا. فالله جل وعلا هو الحق في الوهبيته والحق في ربوبيته. الحق في اسمائه وصفاته. قوله المبين - [00:29:32](#)

قوله المبين هو في اصل اللغة بمعنى الواضح. الذي لا يعترضه غموض ولا خفاء. قال الله جل وعلا في اثبات هذين الاسمين ويعلمون ان الله هو الحق هو الحق المبين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:52](#)

اللهم لك الحمد انت الحق ووعدك حق ولقاوك حق وقولك حق وكل شيء ينسب الى الله جل وعلا فلا يكون الا حقاً لانه الحق. فاقوله كلها حق وتشريعاته كلها حق - [00:30:12](#)

وهو المستحق لان يعبد جل وعلا. فعبادته ايضاً حق ووعده حق. ووعده حق وجميع ما ينسب لله جل وعلا فانه لا يكون الا الا حقاً. ثم قال الشيخ وشاهد ان محمداً عبده ورسوله - [00:30:32](#)

عبده اعلم ان العبودية من اعظم واشرف مقامات العبد. من اعظم واشرف مقامات العبد ان يكون عباداً لله جل وعلا. ولذلك اعظم

واشرف مقامات العبد هو حال سجوده. يقول النبي صلى الله عليه - 00:30:58

عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد. لماذا؟ لانه اعظم ما يمكن وصفا للتبعد هو ان تكون ساجدا فاذا كونك عبد لله جل وعلا هذا لا ليس فيه مهانة لك وانما هذا فيه عز لك ورفعة لك وشرف لك - 00:31:18

ولذلك وصف الله جل وعلا نبيه بالعبودية في اشرف مقاماته. فوصفه بالعبودية في مقام انزال الكتاب واي مقام اعظم واشرف من هذا؟ ومع ذلك يقول ها الحمد لله الذي انزل على عبده فوصفه بالعبودية - 00:31:38

في مقام انزال الكتاب. وكذلك وصفه بالعبودية في مقام الاسراء. وهو من اعظم ما تميز به النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اسرى به. يقول الله جل وعلا سبحان الذي اسرى بعده فوصفه بالعبودية في هذا المقام الشريف ايضا - 00:31:58

ولذلك الله جل وعلا وصفه بالعبودية في مقام الدعوة. وهي من اشرف مقاماته صلى الله عليه وسلم. قال الله جل وعلا وانه لما قام عبد الله يدعوه. كادوا يكونون عليه - 00:32:18

فاذا العبودية من اشرف واعظم مقامات العبد. وقد قسم العلماء العبودية الى قسمين اضطرار وعبودية اختيار. او قالوا عبودية عامة وعبودية خاصة. فاما العبودية اما فهي عبودية الكائنات لله جل وعلا. وهي المثبتة في قول الله جل وعلا ان كل من في السماوات -

00:32:38

الارض الا اتي الرحمن عبده. وضابط هذه العبودية في الادلة الا تضاف الى الله. ان لا تضاف الى الله ضابط هذه العبودية في الادلة الا تضاف الى الله. كما هنا كما هو الحال هنا. ما قال الا الا - 00:33:08

الرحمن عبده للرحمن وانما قال عبده فهذه عبودية عامة وعبودية اضطرار فالكافار عبيد لله لكن عبودية اضطرار عبودية آآ عبودية عامة. واما العبودية الثانية فهي عبودية وهي عبودية المؤمنين لله جل وعلا. وضابط هذه العبودية ان تضاف الى الله في الادب -

00:33:28

كقول الله جل وعلا وعباده الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد يترقى الانسان في مراتب العبودية الخاصة حتى يبلغ حتى يبلغ اعلاها وتمامها وكمالها - 00:33:58

كعبودية الانبياء الله جل وعلا ويسميها اهل العلم عبودية خاصة الخاصة. فعبودية الانبياء لله ليست كعبودية احاد المؤمنين لله جل وعلا. قوله رحمة الله عبده ورسوله. هذه هي الوسطية في في اعتقادنا في النبي صلى الله عليه وسلم. هذا يحمل معنى - 00:34:23

وسطية فنحن نعتقد انه رسول الله صدقا وحقا. ونؤمن بذلك ونقطع به قطعا جازما لا يمكن ان نضطرب فيه ولا ان نشك انه رسول الله. لكن ومع ذلك لا يزال عبده لله جل وعلا - 00:34:53

فهذا فيه مقام الوسطية وكذلك جعلناكم امة وسطا. فالامة الاسلامية لم تغلو في نبيها صلى الله عليه وسلم كما اليهود في عزير فقالوا هو ابن الله. وكما غلت النصارى في عيسى فقالوا هو ابن الله او ثالث ثلاثة او هو الله. بل - 00:35:13

نحن نقول انه رسول الله ومع ذلك نقول هو عبد الله. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحارب الغلو في حياته محاربة كبيرة يقول الله جل وعلا يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخذ حصيات فهزهن - 00:35:33

وقال بمثل هذه فارموا واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولما جاءه رجل وقال انت سيدنا وابن قال يا ايها الناس قولوا بقولكم لا يستجرينكم الشيطان. فانما انا ابن امرأة كانت تأكل - 00:35:53

قديدة بمكة عليه الصلاة والسلام. ولما جاءه رجل وقال ما شاء الله وشئت قال اجعلتنى لله نداء؟ قل ما شاء الله وحده ولما جاءه رجل وقال انا نستشفع بك على الله وبالله عليك احمر وجه النبي صلى الله عليه وسلم وصار يسبح - 00:36:13

سبحان الله سبحان الله حتى عرف ذلك في وجهه. حتى عرف ذلك في وجهه. وقال له ويلك اتدري ما الله؟ الى اخر الحديث. فاذا انا يحذر امته من الغلو لان اول اول طرق الهلاك هو الغلو. فما عبدت الاصنام الا بالغلو - 00:36:33

وما صور الصالحين وطيف بقبورهم وذبح عند قبورهم وتبرك بقبورهم الا بسبب الغلو وما عطلت اسماء الله وصفاته الا بالغلو.

وما انكر القدر الا بالغلو. ولا تجد بلية من بلايا الاعتقاد الا ووراءها ذلك الشيطان - 00:36:53

المسمى بالغلو المسمى بالغلو. فلو سلم العبد من الغلو لسلم من كل افة عقدية. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار. الا من كان على - 00:37:13

مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. طيب كلها في النار لماذا؟ العلة هي انهم وقعوا في الغلو. والغلو له صورتان اما غلو في الزيادة واما غلو في النقص والجفاء وكلا طرفي قصد الامور ذميم. وطريق الحق ها هدى - 00:37:33

بين ضلالتين وطريقا ها بين هاوبيتين. وهو الصراط المستقيم. صراط الله المستقيم الذي صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهو طريق الوسطية. وكذلك جعلناكم امة وسطا. قوله الصادق. لقد وصف الله جل - 00:37:53 نبيه بالصدق في قوله جل وعلا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وهو من من جملتهم وقد خصه الله بالصدق في قوله جل وعلا هذا ما وعدنا الله ورسوله وايشه؟ وصدق الله ورسوله - 00:38:23

ويقول ابن مسعود حدثنا الصادق المصدوق. وان وصفه بالصدق متفق عليه بين موافقيه ومعاديه حتى المخالفون من كفار مكة حتى من خالقه من كفار مكة كانوا يصفونه بالصدق كما وصفه بذلك ابو - 00:38:43 سفيان عند هرقل. لما سأله عنه وعن حاله اعهدم عليه قبل ذلك كذبا؟ قالوا لا ما عرفناه الا صادقا امينا. وقد كان يعرف عليه الصلاة والسلام في مكة قبل بعثته بالصادق الامين - 00:39:03

لما اختلفوا في من يضعوا من القبائل حجرا الحجر الاسود قال يحكم بينكم اول رجل يدخل من باب هذه الدار فدخل النبي سلم فاستبشر قلوبهم وارتاحت نفوسهم فقالوا هذا الصادق هذا الامين يحكم بيننا. اذا كان هو معروف. فان قيل اذا كان مستقر - 00:39:23

فان قلت اذا كان مستقرها في قلوبهم انه الصادق الامين. فلماذا يكتبوه؟ فنقول هذه ها هذه افة تقليد الاباء وافة الاستقامة على طريق الحق وهو تقليد الاباء والاسلاف والتعصب وعدم الانصياع للحق والتكبر عن قبوله - 00:39:43 فاذا النبي عليه الصلاة والسلام هو الصادق. بل حتى في مزاحه عليه الصلاة والسلام فانه يمازح ولكن لا يقول الا لا صدقا. والكذب محروم بجماع العلامة. الا في صور معينة قد حصل فيها شيء من - 00:40:09

الخلاف ايراد بها الكذب الصريح ام التعريض؟ ومحل بحث المسألة موضع اخر. قوله الامين يعني انه مؤتمن على تبليغ هذه الشريعة وايصالها للناس اجمعين ولا شك انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين. واتم الله به النعمة والدين. شهد الصحابة بالبلاغ شهادة - 00:40:29

عادة قد صدق بشهادة الرحمن لما قال لهم في خطبة عرفة وفي خطبة يوم النحر. الا هل بلغت قالوا نعم فقال اللهم اللهم اشهد فلم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد ان بلغنا جميعا - 00:40:59 ما امر ببلاغ هيلنا. قوله صلى الله عليه القول الصحيح ان معنى صلاة الله على عباده او على عبده هو الثناء عليه في الملا الاعلى. يعني اذا اثنى الله على احد عند الملائكة المقربين فقد - 00:41:19

صلى الله عليه وهذا قول ابي العالية واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة الامام ابن القيم فمعنى صلى الله عليه يعني اننا ندعوا الله جل وعلا ان يثنى على نبينا صلى الله عليه وسلم في الملا الاعلى - 00:41:39 وعلى الله واصحابه قوله وعلى الله واصحابه. انا قلت منا مطولين في المقدمة وطولنا في المقدمة وعلى الله واصحابه. القول الصحيح ان الله اذا جمعت مع الاصحاب فالمراد بهم ال البيت - 00:42:02

اذا افردت عن الاصحاب فالمراد بهم جميع اتباعه على ملته. اذا قيل صلى الله عليه واله وسلم فيكون انا الان هنا ها المؤمنون من امته. واذا قيل صلى الله عليه واله واصحابه فيكون - 00:42:22 الا ها ال بيتها. هذا هو القول الذي يجمع بين اقوال اهل العلم. والتابعين وسلم تسليما كثيرا قوله وسلم تسليما كثيرا. لو سألي سائل وقال لماذا نطلب السلامة له بعد موته؟ يعني كيف ندعوا لان يسلمه - 00:42:42

الله وقد مات فهل بعد موته يحتاج الى ان يسلمه الله؟ الجواب نعم. نحن ندعوه له سلامة على عدة اعتبارات. الاعتبار الاول ان يسلم الله جسده الشريف من الاعتداء. والنبش - [00:43:02](#)

وقد كان هناك بعض المحاولات من الرافضة لنبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم في اول الزمان. ولكنها باعت بالفشل الامر الثاني ان يسلم الله قبره من ان يجعل مثلا يعبد من دون الله. كما قال النبي صلی الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فاذا سلم - [00:43:22](#)

الله قبره من ان يكون وثنا يعبد فهذا نوع سلامة. والسلامة الثالثة سلامة دينه وسنته وشريعته ومنهجه فان سلامة دين الانسان سلامة له وسلامة مذهبة ومنهجه سلامة له. وكذلك الرابعة سلامة اتباعه على ملته. اتباع شريعته. فان سلامة اصحابك سلامة لك. فاذا سلم اصحابه واتباعه من - [00:43:42](#)

فان هذا نوع سلامة له. فان هذا نوع سلامة له. ثم نقول هكذا وردت الاوامر الشرعية كقول الله وعلما يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد اجمع العلماء على ان الافضل هو الجمع بين الصلاة والتسليم عليه - [00:44:12](#)
صلى الله عليه وسلم قوله كثيرا يعني ان المستحب للانسان ان يكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم لعظيم الاجور المترتبة على ذلك ثم قال اما بعد وهي كلمة يؤتى بها للانتقال من المقدمة الى بيان المقصود - [00:44:32](#)

قوله بهذه اسم الاشارة اما ان يكون للحاضر في الذهن اذا كان قبل التأليف واما ان يكون للمشار اليه حسا اذا كانت المقدمة ما كتبت الا بعد التأليف. لقد كان السابقون لا يكتبون المقدمات عفوا. لقد - [00:44:56](#)

كان السابقون يكتبون المقدمات قبل ان يؤلفوا. فاذا قوله بهذا كتاب هذا وبين هذا الكتاب؟ وبينه؟ وبين راح؟ قال للمشار في الذهن لان هذا يعني الذي في ذهني كتاب. اذا كانت المقدمة مكتوبة قبل التأليف فتكون اسم الاشارة الى حاضر في الذهن. ولكن - [00:45:20](#)
عادة المتأخرین الان غالبا يكتبون المقدمات بعد بعدها نهاية التأليف غالبا غالبا. انهم لا يتمنون كتابة المقدمة الا بعد نهاية التأليف. فالامر في ذلك بسيط. مقدمة في التفسير وسيأتي تعريفه ان شاء الله. قوله - [00:45:40](#)

على فهم القرآن العظيم الجدير بان تصرف له الهمم. وذلك لانه لا سعادة للبشرية الا بالاقبال على القرآن وتفهم وتدبر القرآن وتعقل القرآن ومعرفة مراد الله جل وعلما بهذا الكتاب العظيم. فانه لا تتم سعادة الدارين - [00:46:00](#)

الا بالالتزام والاحتكام والاستقامة على منهج القرآن. فمن اراد السعادة الحقيقية فلن يجدها الا في القرآن فتحقيق مقاصد القرآن هي موضوع حياتنا الذي من اجله خلقنا. فكيف يكون مقصود حياتنا باقيا لا يفهم. فوضع الشيخ رحمة الله تعالى هذه المقدمة حتى تعيننا على مفهوم - [00:46:26](#)

على فهم كتاب الله جل وعلما. والذي فهمه يعين على تدبره. والذي فهمه يعين على تدبره وقد عاب الله جل وعلما على اقوام يقرأون القرآن ولا يتذمرون ولا يعقلون. قال الله جل - [00:46:56](#)

على افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال الله جل وعلما افلا يتذمرون القرآن ولو كان انا من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فاذا المقصود الاعظم من انزال القرآن هو فهمه وتدبره - [00:47:16](#)

به هو تدبره وفهمه والعمل به. قوله الجدير بان تصرف له الهمم. ولذلك يقول السلف رحمهم الله كل العلوم سوى القرآن ها مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين. فاذا لا ينبغي للانسان ان يضيع فترات عمره في طلب علوم لا - [00:47:36](#)

تعلق لها بالقرآن فينبغي ان يصرف همته وان يعمر اوقاته فيما يقربه الى فهم القرآن ويعينه على اشراحه وبيانه. قال ففيه اي في القرآن الهدى. كما قال الله جل وعلى فاما يأتينكم مني هدى قوله والنور لقد وصف الله القرآن بالنور - [00:48:06](#)

في ايات كثيرة كقول الله جل وعلما كقول الله جل وعلما ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وقال الله جل وعلما في وصف القرآن بالنور والهدى قد جاءكم من الله ايش؟ نور وكتاب مبين يهدي. يهدي به - [00:48:36](#)

لا هو من اتبع رضوانه سبل السلام قوله ومن اخذ به هدي الى صراط مستقيم كقول الله جل وعلما فالذين كقول الله جل وعلما في وصف القرآن ويهديهم الى صراط ويهديهم الى صراط مستقيم - [00:48:56](#)

كما في سورة كما في سورة المائدة. طيب نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تنزل القرآن اجمعوا على ان القرآن كلام الله اجمعوا؟ عندك - 00:49:16

ایة على ان القرآن كلام الله دائماً حقيقة لأن هذا تمييز. هم حقيقة المناسبة او هي هم سمعه جبريل من الله وسمعه نعم وسمعه الصحابة محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي يدور بالسنتنا - 00:49:38

ومحفوظ كلام الله وهو كلام الله عوفه ومعانيه ليس الحروف دون المعاني ولا المعاني من الحروف وبدعوة وبدعوا وبدعوا من قال والدعوة من قال انه خاص على نفس النبي صلى الله عليه وسلم من العقل الفعال او غيره كالفلسفه والصابونية. ايش؟ والصاد - 00:50:04

والصابونة اي نعم او الشريف او انه الكرامية والكرامية وما قال فيه القرآن مخلوق فجهل او غير مخلوق او غير مخلوق. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هذه هذا هو الموضوع الاول من مواضع هذه من موضوعات هذه الرسالة - 00:50:40

وهي الكلام على عقيدة اهل السنة والجماعة في كتاب الله جل وعلا. والكلام عليها في جمل من المسائل المسألة الاولى في تعريف القرآن. لغة واصطلاحا. اما القرآن لغة في الاصل فهو مصدر على وزن - 00:51:30

بالظم وهو مصدر معروف عند العرب كقولهم غفران وشکران وثکلان فقولك قرآن مأخوذ من قرأ يقرأ قراءة بمعنى مقروء كما قال الله جل وعلا ان علينا جمعه ايش يا جماعة؟ وقرآنه فلانه مقروء سمي بالقرآن - 00:51:50

واما في الاصطلاح فقد اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على تعريفه بما يلي اجمع العلماء على تعريفه بما يلي قالوا هو كلام الله المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر - 00:52:22

المتعدد بتلاوته هو هو كلام الله المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعدد بتلاوته. وانا ارى والله اعلم انه لا يحتاج الى تعريف القرآن لانه لا يخفى - 00:52:52

معنى القرآن والمراد بالمصحف على احد. المسألة الثانية عقيدة اهل السنة والجماعة في كتاب الله اقول اعلم رحمة الله تعالى ان عندنا عقیدتين الاولى عقیدتنا في كلام الله والعقيدة الثانية عقیدتنا في في كتاب الله. وهاتان العقیدتان متلازمتان. فمن شكك في عقيدة - 00:53:17

في الكلام فسوف يشكك في عقیدتنا في القرآن. ومن وفقه الله للاعتقاد الصحيح في الكلام فسيوفقه الله للاعتقاد الصحيح في القرآن اذا هما عقیدتان متلازمتان فما عقیدتنا في كلام الله اولا؟ اقول عقیدتنا في كلام الله جل وعلا مفصلة في ثلاث - 00:53:47

نقاط النقطة الاولى ان نعتقد الاعتقاد الجازم بان الله متكلم بما شاء كيما شاء متى شاء. هذا الاول ان نعتقد ان الله متكلم بما شاء كيما شاء متى شاء قال الله جل وعلا فاجره حتى يسمع كلام الله. وقال الله جل وعلا فلما جاء موسى لميقاتنا - 00:54:07

وكلمه ربه وقال الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما وان صفة الكلام من اعظم واكبر وواسع الصفات دلالة او دلالة في الكتاب والسنة. فكل اية فيها قال الله يقول الله كلها دليل على ان الله يتكلم. وكل اية فيها - 00:54:38

وناديناه وناديناه كلها تدل على صفة الكلام. النقطة الثانية ان كلام الله بحرف وصوت يسمعه من يشاء ان كلام الله بحرف وصوت يعني اذا تكلم الله فان كلامه مسموع وبحرف وصوت. والدليل على ذلك - 00:54:58

قول الله جل وعلا وناديناه من جانب الطور الایمن. وقربنا نجيا والمناجاة والنداء لا تكون الا باصوات مسموعة لا تكون الا باصوات مسموعة. اذا نادى الله يوم القيمة ادم ان يخرج بعث النار فانه يناديه - 00:55:18

بصوت مسموع. فانه يناديه بصوت مسموع. فإذا الله جل وعلا تكلم بالقرآن فسمعه جبريل لأن كلام الله بحرف وصوت يسمعه من يشاء. فليست هو الكلام النفسي كما تقوله الاشاعرة. انتبهوا. الامر الثالث ان - 00:55:38

كلام الله قديم النوع حادث الاحاد. يعني انه صفة ذاتية باعتبار اصله وصفة فعلية باعتبار احاده صفة ذاتية باعتبار اصله وصفة فعلية باعتبار افراده. ثم ننتقل بعد ذلك الى العقيدة الملازمة لهذه العقيدة. وهي اي عقيدة ايها الاخوان؟ عقیدتنا في

فماذا يعتقد اهل السنة والجماعة رحهم الله تعالى في القرآن؟ نقول يعتقد اهل السنة والجماعة في القرآن ثلاثة عقائد العقيدة الاولى ان هذا القرآن الذي بين الدفتين كلام الله جل وعلا. كلام الله - 00:56:28

هذا اول عقيدة ان نعتقد ان القرآن كلام الله جل وعلا ان القرآن كلام الله جل وعلى والدليل على ان القرآن كلام الله قول الله جل وعلا في اول سورة التوبة وان احد من المشركين استجراك فايض - 00:56:48

فاجرها حتى يسمع كلام الله. يعني حتى يسمع كلام الله مشافهة ولا حتى يتلى عليه القرآن؟ حتى يتلى عليه القرآن فدل ذلك على ان القرآن كلام الله العقيدة الثانية ان هذا القرآن منزل من الله غير مخلوق. انه منزل غير مخلوق - 00:57:08

لأن القرآن صفة من صفات الله وليس في صفات الله شيئاً شبيه مخلوق. يقول الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ويقول الله جل وعلا حما ميم تنزيل الكتاب. من الله واكثر سور حما ميم كلها - 00:57:34

عقبت بماذا؟ اكثراها قيل بعدها تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وتنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وقد اجمع اهل السنة على ان القرآن منزل غير مخلوق. واجمع اهل السنة على ان من - 00:57:54

قال بان القرآن مخلوق فانه كافر. اجمع اهل السنة على ان من قال بان القرآن مخلوق فانه كافر. فان قلت وما من الذي قال انه مخلوق؟ فنقول ان اعظم من قاله من الطوائف هم المعتزلة الذين يصرحون بان القرآن مخلوق وقد - 00:58:14

حصل بسبب القول بخلق القرآن فتنة عظيمة. سوف يأتي شيء من تفاصيلها بعد قليل باذن الله جل وعلا العقيدة الثالثة في القرآن ان نعتقد الاعتقاد الجازم بان القرآن من الله بدأ وعليه يعود. قوله من الله - 00:58:34

بدأ يعني ان الله اول من تكلم به اول من تكلم به هو الله جل وعلا. فاول من ابتدأ بالقرآن هو الله. فان قلت وكيف ينسب الى الله وقد نسبه الله الى جبريل ومحمد؟ عليهما الصلاة والسلام - 00:58:55

قال الله جل وعلا في سورة والشمس اذا الشمس كورة اذا الشمس كورت يقول الله جل وعلا انه لقول رسول كريم ذي قوة يعني جبريل فقال انه يعني القرآن لقول رسول كريم. وفي سورة الحاقة يقول الله جل وعلا انه لقول رسول كريم وما هو بقوله - 00:59:15

قولي شاعر في اية نسبه الى انه قول جبريل وفي اية نسبه الى انه قول محمد صلى الله عليه وسلم فكيف تقول ان الله اول من ابتدأ بقوله الجواب ان الكلام له نسبتان. نسبة الى من ابتدأه ونسبة الى من بلغه. نسبة الى - 00:59:35

ابتدأه ونسبة الى من بلغه. فالكلام ينسب الى الله نسبة تبليغ ولا نسبة اداء؟ ينسب الى الله نسبة ابتداء وينسب الى جبريل والى النبي صلى الله عليه وسلم نسبة تبليغ. فاذا نسبته الى جبريل والى محمد ليست نسبة - 00:59:55

ابتداء فليس اول من تكلم بالقرآن جبريل ولا محمد عليهم الصلاة والسلام. ولكنه ينسب الى الله حقيقة نسبة ابتداء قال ابن تيمية رحمه الله فالكلام ينسب الى من تكلم به ابتداء لا الى من تكلم به مؤديا مثلا - 01:00:15

فاذا نسبته الى جبريل والى النبي عليه الصلاة والسلام انما هي نسبة تبليغ. قوله واليه يعود يعني ان هذا القرآن سيرفع من الصدور ومن السطور قبيل يوم القيمة - 01:00:35

سيرفعه الله جل وعلا سيرفعه الله جل وعلا وهذا اصح التفاسير في قوله واليه واليه يعود. وقد وردت جمل من الاثار الدالة على ذلك. فعن حذيفة رضي الله عنه قال - 01:00:55

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرا يسرا على كتاب الله ليلا. فيصبح الناس ليس في ارض ولا في جوف مسلم منه اية. وهو اثر وهو حديث صحيح. ومثله ايضا حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 01:01:11

آ بنفس اللفظ. ووردت بعض الموقوفات والاثار عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا يدل على ذلك فاذا ان دل على ان القرآن سيرفع في اخر الزمان الى الله الدليل المروي والدليل الموقوف على - 01:01:31

قام النبي صلى الله عليه وسلم يقول شداد بن معقل ان عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال عنا هذا القرآن من بين من بين

اظهركم. يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ليتذرعن هذا القرآن من بين اظهركم - [01:01:51](#)

قال شداد ابن معقل يا ابا عبدالرحمن كيف ينتزع وقد اثبناه في صدورنا في مصاحفنا فقال ابن مسعود رضي الله عنه يسرى عليه في ليلة يسرى عليه في قلب عبد منه ولا في مصحف منه شيء. ويصبح الناس فقراء - [01:02:11](#)

بهائم ثم قرأ عبد الله ولئن شئنا لذهبنا بالذى اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا قيل وهذا الحديث اسناده ان شاء الله صالح. فاذا هذه عقیدتنا في كتاب الله جل وعلا. يقول الناظم وقل - [01:02:41](#)

القرآن كلامه منه ابتدى. واليه يرجع اخر الا زمان. ايak والقول الخطير بانه خلق الانس والحيوان واشدد يديك بما يقول امامنا ذاك الفتى النحرير من شبابنا. يعني الامام احمد رحمة الله وكلمته - [01:03:01](#)

المأثور عنه ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وكل ذلك مما اتفقت عليه كلمة المسلم كلمة في السنة والجماعة رحم الله امواتهم وثبت احياءهم وهو الذي نعتقدهم بقلوبنا وننطقه بالسنتنا وندرسه لطلاب - [01:03:21](#)

لا بنا في الحلقات والمدارس ونسأل الله ان يقبحنا على هذا الاعتقاد الصحيح. المسألة التي بعدها تكلم الشيخ في هذه المقدمة عن مسألة اللفظ والمفهوم. فما حقيقة هذه المسألة وما عقيدة اهل السنة والجماعة - [01:03:41](#)

فيها شوي بنتهي ان شاء الله. فما حقيقة هذه المسألة؟ وما عقيدة اهل السنة والجماعة فيها اقول هذه المسألة تفهم بمقدمة. وهي ان المعتزلة في عهد المأمون والمعتصم والواثق بالله كانوا - [01:04:01](#)

يطبعون ان كانوا يستطيعون التصريح بمعتقدهم الفاسد في قولهم ان القرآن مخلوق. لانهم قريبون من الحكم وغالبا علماء السوء اذا اقتربوا من الحكم فانهم يتقوون سلطان الحكم فيصرحون بمعتقداتهم الفاسدة - [01:04:21](#)

ظنا منهم انهم استندوا الى ركن شديد. ظنا منهم انهم استندوا الى ركن شديد. فكانوا يحملون الناس قهرا والسيف والسيط والحبس والتعذيب على ان يقولوا بخلق القرآن. فاجابهم خلق كثير - [01:04:41](#)

من العوام ومن العلماء. ولم يثبت في هذه الفتنة الا من ثبته الله جل وعلا. الامام احمد بن حنبل رحمة الله وبعض تلاميذه وبعض العلماء ايضا ثبت. فمنهم من مات وهو ثابت على عقیدته. بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق - [01:05:01](#)

منهم من اخذ بالرخصة الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام. ومنهم من عرض فقال اشهد ان التوراة والانجيل والزيور قرآن هذه مخلوقة ويقصد بهذه مخلوقة يعني اصابعه. واضح يا جماعة؟ فثبت الامام احمد رحمة الله لم يأخذ - [01:05:21](#)

بالرخصة ولم يجز لنفسه ان يعرض. لان المسألة متعلقة بعقيدة امة. بعقيدة امة. والناس ينظرون ماذا يفعل احمد وماذا يقول الامام احمد رحمة الله؟ فصبر على الابلاء وصبر على السجن والتعذيب. ومات المأمون وهو لا يزال في السجن - [01:05:41](#)

ثم خلفه المعتصم وزيد في عذاب الامام احمد. ومات المعتصم والامام احمد لا يزال في السجن. وكذلك خلفهم الواثق بالله جل وعلا ولا يزال في تعذيب الامام احمد حتى كشف الله المحنۃ عن اهل السنة بالمتوكل على الله رحمة الله - [01:06:01](#)

فطرد المعتزلة من بلاط الحكم ومن قصور الحكم. وطردهم من مناصبهم وجاء وقرب اهل السنة اليه ادخلهم في قصره وصار حاشيته اهل السنة. فعاد المعتزلة كالفيران دخلوا في جحورهم مرة اخرى. وعادت - [01:06:21](#)

والكلمة لاهل السنة والجماعة رحمة الله. فلم يستطع المعتزلة في عهد المتوكل على الله ان يصرحوا بما كانوا يصرحون به من عقیدتهم في في عهد الخلفاء في عهد الامراء الثالثة - [01:06:41](#)

فقال المعتزلة في اجتماع بينهم حضره الشيطان فيما اظن والله اعلم. قالوا لا بد ان نختار كلمة ننفث بها ما في دورنا من عقیدتنا وتكون كلمة مجملة تحتمل الحق والباطل. فنحن نعني بها الحق فمعنى بها فنحن نعني بها معتقدنا - [01:07:00](#)

واذا الزمان اهل السنة بشيء بينما لهم اثنا لا نريد حقيقة باطنها وانما نريد المعنى الحق فيها فبحثوا عن كلمة تيسر لهم ذلك فقالوا وجدناها. فلننقل للناس الفاظنا بالقرآن مخلوقة - [01:07:20](#)

الفاظنا ما قالوا القرآن مخلوقة؟ قالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة. فاذا اول من تكلم بقولهم الفاظنا بالقرآن مخلوقة من هم المعتزلة وسبب ذلك عدم قدرتهم على التصريح بعقیدتهم في القرآن بانه مخلوق. فاختاروا هذه الكلمة المجملة - [01:07:45](#)

لما سمع بعض اهل السنة المتعجلين من اهل السنة ان المعتزلة نطقوا بهذه الكلمة لم ياء يعني لم ينقدح في ذهنه الا المعنى الباطل فيها. فعارضهم بعكس كلمتهم فقال - [01:08:05](#)

بل الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة. اذا عندنا كلمتان كلمة تفوه بها المعتزلة وهي الفاظنا بالقرآن مخلوقة وكلمة تفوه بها بعض المتعجلين من اهل السنة الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة. لما عرضت - [01:08:25](#)

لما عرضت الكلمتان على الامام احمد رحمة الله حكم فيهما الامام بكلمته المشهورة بقوله من قال لفظي مخلوق فهو جهمي. يعني معتزلي. لأن المعتزلة من الجهمية. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق - [01:08:45](#)

ومبتدع. فإذا لا يجوز اطلاق القول نفيانا ولا اثباتا مطلقا في هذه الكلمة. لا يجوز لنا ان نطلق ان الفاظنا بالقرآن مخلوقة من غير تفصيل. ولا يجوز لنا ان نقول ان الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة من غير تفصيل. قالوا لماذا - [01:09:05](#)

نقول لأن لفظ لأن كلا اللفظتين مجملة. لأن كلا اللفظتين مجملة. واللفظ المجمل هو اللفظ الذي يحتمل الحق والباطل. والمتقدّر عند اهل السنة والجماعة رحمة الله. ان الالفاظ بلى التي تحتمل الحق والباطل لا تقبل مطلقا. ولا ترد مطلقا - [01:09:25](#)

بل هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد ولذلك لا بد ان نفصل في بين الحق والباطل ونميز بينهما في كلا الكلمتين في كلا ووجه الاجمال فيهما ان كلمة لفظ مصدر لفظ يلفظ فكلا لفظ - [01:09:55](#)

مصدر والمصدر يصدق على الفاعل ويصدق على المفعول. يصدق على الفاعل يعني يصدق رجوعه على فاعل ويصدق رجوعه على المفعول. فيما ان لفظي في كلا الكلمتين مصدر والمصدر يصدق رجوعه على - [01:10:25](#)

ويصدق رجوعه على المفعول فإذا نحن لا ندري عن من قال بان لفظي بالقرآن مخلوق. ايقصد الفاعل الذي هو المخلوق ام يقصد المفعول الذي هو كلام الله؟ انتبهوا يا جماعة - [01:10:45](#)

نأخذها واحدة واحدة حتى يتضح الكلام. من قال لفظي بالقرآن مخلوق؟ نقول تعالى. ماذا تقصد بلفظي؟ اتقصد صفتكم كانت مما يرجع اليك انت من صوتكم نبرات صوتكم وحركة شفتيك وحركة لسانك ها - [01:11:04](#)

وحركة لهاتك وحبالك الصوتية هذه لفظك انت. هل تقصد لفظي بالقرآن مخلوق ما يرجع لك انت؟ فهذا حق ان هذه الاشياء من صفات المخلوق. لكن اذا كنت تقصد لفظي يعني الملفوظ الذي هو كلام - [01:11:24](#)

وهو ما تلفظت به فان هذا باطل لأن ما تلفظت به هو كلام الله. ولا يخرج عن كونه كلام الله كونك نطقته بلسانك. فهو كلام الله وان نطقناه بالسنتنا. وان حفظناه في صدورنا او كتبناه - [01:11:44](#)

في صحفنا فلا يخرجه ذلك عن كونه كلام الله جل عن كونه كلام الله جل وعلا. فإذا اذا كنت تقصد بلفظي بالقرآن مخلوق ما يرجع لك انت فهو حق. وان كنت تقصد بهما يرجع الى كلام الله وهو القرآن فهو باطل. فإذا التلاوة - [01:12:04](#)

والمتلها والمكتوب ايش؟ غير مخلوق. القراءة مخلوقة والمتن غير مخلوق. الكتابة كتابة القرآن. الكتابة مخلوقة لأنها فعل العبد ها؟ الكتاب مخلوقة. والمكتوب ايش؟ غير مخلوق. اذا اذا قلت لكم اسمعوا قل هو الله احد - [01:12:24](#)

انت الان سمعت مخلوقا وغير مخلوق. انت سمعت مخلوقا وغير مخلوق. كيف هذا؟ قل هو الله احد من يفصل لي؟ انت سمعت مخلوقا وغير مخلوق؟ انت سمعت مخلوقا الذي هو ايش - [01:12:54](#)

صوتي الذي يرجع لي انا اديت القرآن بایش؟ بصوتي فصوتي انا مخلوق. لكنك سمعت غير الذي هو ايش؟ الذي هو كلام الله الذي هو كلام الله. ولذلك يقول الشيخ حافظ الحكمي رحمة الله في ارجوزته الجميلة البديعة الرائعة. يقول فالصوت - [01:13:14](#)

والالحان صوت القاري. لكن ما المتلها قول الباري. فالصوت والالحان صوت القاري لكنها المتلها قول الباري. عرفت وجه الاجمال في قوله لفظي بالقرآن مخلوق. فإذا نحن ما نقلها مطلقا ولا نردها - [01:13:39](#)

مطلقا اعكس الامر في الكلمة الثانية. في قولهم الفاظنا بالقرآن غير مخلوق فيها حق وباطل. ما الحق الذي فيها؟ لفظي بالقرآن غير مخلوق. ما الحق الذي فيها الذي فيها هو ان كان يقصد لها ما يرجع الى الله جل وعلا ما يرجع الى كلام الله - [01:13:59](#)

ان كان يقصد بلفظه يعني الملفوظ غير مخلوق فهذه حق. لأن الملفوظ هو كلام الله جل وعلا واما ان كان يقصد لها ما يرجع اليه هو

فهذه بدعة. اذ كيف تزعم ان فيك شيئاً من صفاتك غير مخلوقة - [01:14:29](#)

فانت ذاتاً وصفاتك كلك مخلوق. فكيف تقول لفظي بالقرآن غير مخلوق وانت تقصد صوتك لها تك وحنجرتك وتحرك حبالك الصوتية. هذى تقول انها غير مخلوقة. هذى هذى بدعة. ولذلك سبحانه الله انا - [01:14:49](#)

اتعجب من سرعة فهم الامام احمد رحمة الله لمثل ذلك. لانه اجابهم مباشرة. اجابهم مباشرة وذلك لرسوخه في علم الكتاب والسنّة ومثلكنا لا يتكلم عن علم الامام احمد. فاذا كلا الكلمتين ممنوعة لانهما مجمل - [01:15:09](#)

الثاني والمجمل لا يقبل الا بعد الاستفصال. انت معي يا جماعة ولا لا؟ انت فاهميني ولا الصبح ازعلها اي ولا لا؟ ها شوي شوي تفهم معي لكن مسألة اللفظ والمفهوم واضحة؟ يعني انا بسائلكم القراءة القراءة مخلوقة ولا لا؟ والمقرؤه - [01:15:29](#)

التلاوة والمكتلوا الكتابة طيب وش المشكلة؟ والمكتل ولذلك يمكن تسمع تلاوة واحد من الناس تقول يا اخي تلاوته ما هي بطيبة؟ سبحان الله انت الان تقدح في القرآن ولا تقدح في التلاوة؟ لو لو كان المقصود كلام الله - [01:15:59](#)

كان قد حكى كفراً لكنك تقدح فيما يرجع الى العبد. تقدح فيما يرجع الى ايش؟ الى العبد انت معي ولا لا؟ فاذا اذا كان المقصود بما يرجع لك فهذا له حكم واما كان المقصود ما يعود الى ذات كلام الله جل وعلا فهذا له حكم - [01:16:19](#)

اخر ومن لا اكتب اكتب سؤالك ارجوك في كل في اخر كل درس سوف نجيب عن الاسئلة ان شاء الله اه ثم اه ومن المسائل ايضا في هذه القطعة التي قرأتها ذكر الشيخ رحمة الله تعالى - [01:16:39](#)

من الاقوال المبتدعة في كلام في في كلام الله جل وعلا. جملة من الاقوال المبتدعة. منسوبة الى اصحاب رحمة الله بعبارة رشيقه. فذكر اولاً قول الفلسفه والباطنية او القرامطة - [01:16:59](#)

نعم الصابعة. لا هؤلاء ولا هؤلاء ها؟ ذكر قول الفلسفه والصابعه. اما فهم اقوام يدعون انهم يتكلمون في حقائق الاشياء بالحكمة. وهم والله لا حكماء علماء بل هم اما مخرفون واما مجانين. لانهم يتكلمون في الالهيات بقواعد - [01:17:19](#)

لا تسمن ولا تغني من جوع. فقواعدهم كلها مخالفة للمنقول ومناقضة للمعقول. فاذا هم اقوام يدعون انهم يتكلمون في حقائق الاشياء. ويذعمون ان للأشياء باطننا وظاهرها فالظاهر يفهمه الجميع. واما الامور الباطنة فانه لا يفهمها الا خواصهم. واما - [01:17:49](#)

الثانية فهي في قوله والصابعه. وقد اختلف العلماء رحمة الله تعالى في الصابعين. فقال قال قوم من اهل العلم في تعريفهم هم قوم من اهل الكتاب. فجعلوا الصابعه من جملة اهل - [01:18:19](#)

كتاب وقال اخرون هم قوم يشبه دينهم دين النصارى. هم قوم يشبه دينهم دين النصارى الا ان قبلتهم تختلف عن قبلة النصارى وقال اخرون هم قوم تركب دينهم بين اليهودية والمجوسية - [01:18:39](#)

وقال قوم من السلف في تعريف الصابعه انهم قوم كانوا يعبدون الملائكة ومنهم من قال ان الصابعه هم القوم الذين بعث اليهم نبي الله ابراهيم. عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [01:19:06](#)

وقد كانوا يعبدون الافلاك والكواكب والنجوم ويضعون لها الهياكل في الارض. ولكن الذي نجزم به في ان من الصابعين من هو على التوحيد والايمان. لان الله جل وعلا قال ان الذين هادوا - [01:19:26](#)

الى ان قال والصابعين من امن بالله واليوم الاخر. فاذا هم منهم طائفة قد امنوا بالله. واليوم واليوم اخر فاذا ليسوا كلهم كفراً بل نجزم جزماً بان منهم اقواماً او قوماً او طائفة على التوحيد. ولذلك قال شيخ الاسلام - [01:19:46](#)

ابن تيمية رحمة الله ان الصابعه نوعان. صابعه حنفاء وصابعه مشركون. فالحنفاء من كان متبعاً لشريعة التوراة والانجيل قبل النسخ. والتحريف والتبدل وهؤلاء حمدتهم الله تعالى عليهم واما الصابعه المشركون فهم قوم يعبدون الملائكة ويقرأون الزيور ويصلون - [01:20:06](#)

فهم يعبدون الروحانيات العلوية. يعني التي يعتقدون انها ملزمة للكواكب. والافلاك. طيب ماذا تقول الفلسفه والصابعه في كلام الله يقولون ان معنى كلام الله هي تلك الفيوضات التي تفيض من الله على عباده - [01:20:36](#)

بتلك الفيوضات التي يفيضها الله على عباده. معنى الفيوضات يعني الشيء الذي يطرح او الشيء الذي يخرج من شيء الى شيء كقولك

فاض النهر. بمعنى انهم امتنأ وبدأ يفيض من جوانبه. فكلام الله جل وعلا - [01:20:56](#)

لا يخرج منه على طريقة كلام له حروف واصوات لا عند هؤلاء وانما يخرج منه على شكل فيوضات على شكل فهؤلاء يعتقدون ان [الوحى ليس بكلام وانما وحي الله عبارة عن فيوضات فيوضات تفيف من الله على عباده - 01:21:16](#)

ومن الجدير بالذكر ان هاتين الطائفتين عفوا ان ان الفلسفه ومن سار على منهجهم ابن سينا والفرابي واخوان الصفا رسائل [اخوان الصفا وغيرهم من اهل البدع يعتقدون ان تلك - 01:21:36](#)

تحصل بها النبوة ولو نزلت على غيرنبي. فهم يعتقدون ان باب النبوة لم يغلق وانما لا يزال مفتوح لا يزال مفتوحا وكل احد يستطيع [ان يكون نبيا اذا حلت عليه تلك الفيوضات وكانت نفسه محلا صالح - 01:21:56](#)

هل لقبولها؟ فلذلك كفر العلماء ابن سينا كفر العلماء ابن سينا ها؟ لانه يعتقد ان ابا النبوة لم يغلق فهو مكذب لقول الله جل وعلا وخاتم [النبيين. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لا نبي - 01:22:16](#)

لا نبي بعدي. فاذا هو يعتقد هذا هذا الاعتقاد. فكفره العلماء من اجل ذلك. فاذا هذا اول مذهب ذكره وهو ان كلام الله عبارة عن جملة [فيوضات فاضت من الله على على عباده. وهذا باطل لان - 01:22:36](#)

هذا الوحى انما هو كلام الله. كلام الله. تكلم الله به حقيقة وسمعه جبريل حقيقة. وانزله جبريل على صلى الله عليه وسلم كما قال الله [جل وعلا نزل به الروح الامين ها وانه لتنزيل شفكيف هذا هذا سند - 01:22:56](#)

القرآن اذا ما سند القرآن اقرأ هذه الايات هذا سند القرآن. السند هو وانه لتنزيل رب العالمين نزل به روح الامين على قلبك لتكون من [المتذرين. بلسان عربي مبين. هذه عقیدتنا؟ هذه عقیدتنا في - 01:23:16](#)

في كلام الله جل وعلا وكتابه. الطائفة الثانية طائفة المعتزلة. ذكر ام السيد قال والمعتزلة؟ وهم اتباع اصل ابن عطاء والمعتزلة [سيتكرر علينا ذكرهم في بعض المواقع من هذه الرسالة المباركة. هم اتباع واصل بن عطاء. وسموا - 01:23:36](#)

معتزلة لانهم اعتزلوا لان رئيسهم اعتزل حلقة الحسن البصري رحمة الله تعالى. ماذا يعتقد التزنة في كلام الله. المعتزلة ينفون صفة [الكلام عن الله نفيها كاملا. ينفون صفة الكلام عن الله. بل ينفون - 01:23:56](#)

جميع الصفات عن الله فالمعتزلة انما يثبتون لله جل وعلا فقط الاسماء واما الصفات فانهم ينفونها. ومن جملة الصفات التي نفواها كلام [الله. فيقول الله لا يتكلم. لا يتكلم. ولذلك جاء بعض المعتزلة الى بعض - 01:24:16](#)

القراء فقال افلا قرأت وكلم الله موسى تكليما؟ لا تقل وكلم الله وانما قل كل الله حتى يكون موسى هو المتكلم مع الله فينفون عن [الله صفة الكلام فقال هبني يا احمق وافتك في هذه الاية - 01:24:36](#)

فكيف نفعل بقول الله جل وعلا فلما جاء موسى لم يقلنا وكلمه رب هذه لا تحتمل التوبة فهم ينفون صفة الكلام عن الله [طيب اذا ما عقیدتهم في القرآن؟ لما اختلت عقیدتهم في الكلام اختلت عقیدتهم في القرآن. عقیدتان - 01:24:56](#)

كلمتان فماذا يعتقدون في في القرآن؟ قالوا ان القرآن ليس هو كلام الله. بل هو مخلوق القرآن مخلوق فهم يعتقدون ان كلام الله جل [وعلا اذا اراد الله ان يتكلم المعتزلة يقولون اذا - 01:25:16](#)

قاد الله جل وعلا ان يتكلم فانه يخلق كلامه في بعض مخلوقاته. ولذلك يقولون لما كلم الله موسى انتبه خلق الله كلامه في الشجرة. فالشجرة هي التي قالت موسى انتي انا الله رب العالمين. والشجرة عند المعتزلة. والشجرة هي التي قالت ها؟ يا موسى اقبل ولا تخف [انك من - 01:25:36](#)

لم يقل الله ذلك عند المعتزلة. لانهم يقولون اذا اراد الله ان يتكلم فانه يخلق كلامه في بعض مخلوقاته. وهذا المخلوق هو الذي ويعبر [عن كلام الله هو الذي يتكلم على عن الله جل وعلا. هذا هو عقیدتهم في في القرآن وفي كلام الله جل وعلا. ولذلك - 01:26:06](#)

يقولون ان القرآن مخلوق. خلقه الله جل وعلا في نفسه جبريل ثم جبريل وانزله الى النبي صلى الله عليه وسلم. واني احذركم من تفسير الكشاف للزمخشري. فانه يدس تلك الاعتزاليات - [01:26:26](#)

وذلك العقيدة الباطلة في ثانيا في ثانيا تفسيره دسا لا يستطيع ان يستنبطه احد او لا يطلع عليه احد فتمر على العقيدة الفاسدة وقد

عبر عنها ببلاغة وفصاحة عجيبة جدا حتى يعمي عليك حقيقة مراده - 01:26:46

فاحذروا من هذا الكتاب وانتبهوا له. فإذا هم يقولون ان القرآن خلقه الله في نفس جبريل. كما خلق كلامه لموسى في الشجرة. سبحان الله! كما خلق كلامه لموسى في الشجرة. فالشجرة هي التي كانت تتكلم بكلام الله - 01:27:06

جل وعلا وتعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. الطائفة الرابعة التي ذكرهم الشيخ هنا قال والجهمية وهم اتباع الجهم بن صفوان وهم ينكرنون باب الاسماء والصفات جملة وتفصيلا فلا يصفون الله بصفة ولا يسمونه باسم - 01:27:26

فلا يثبتون لله جل وعلا لا اسماء ولا صفة. وبناء على ذلك فهم ينكرنون ان يكون القرآن كلام الله. وان اضافة القرآن الى الله او اضافة الكلام الى الله انما هي اضافة مجازية لا اضافة حقيقة. لا اضافة حقيقة - 01:27:46

والطائفة الخامسة التي ذكرها الشيخ قال والكلابي والكلابية والاشعرية الطائفة الخامسة وال السادسة. قال الكلابية والاشعرية الكلابية هم اتباع عبدالله بن كلاب. والاشعرية هم اتباع ابي الحسن الاشعري رحمة الله تعالى. وقد اتفقت - 01:28:06

الطائفةان الكلابية والاشعرية على نفي الصفات الاختيارية والفعالية لله جل وعلا. فهم لا يصفون الله جل وعلا بشيء من الاختيارية. وبناء على ذلك فهم ها ينفون ان يكون القرآن كلام الله جل وعلا والاشعرية تعتقد في الكلام في كلام الله انه الكلام النفسي. فقول الاشعرية - 01:28:28

قولوا الى قول المعتزلة بان بان جبريل لم يسمع القرآن من الله وانما الله خلق القرآن في نفس جبريل. فإذا قول الاشاعرة في القرآن يرجع في نهايته الى قول المعتزلة. فهم يعتقدون ان القرآن ليس كلام الله حقيقة - 01:28:58

ولكنه حكاية عن كلام الله وعبارة عن كلام الله. عن كلام الله. وكل هذه الطائفة طوائف ظالمة. انتم ترون ان هذه الطوائف يجمعها شيء واحد ولا لا؟ يجمعها ان القرآن مخلوق. فالفلسفه والاصباء والمعتزلة والاشاعرة وهؤلاء كلهم من منهم من صرح تصريحا بان القرآن - 01:29:18

مخلوق ومنهم من قوله يؤول الى ان القرآن مخلوق. فإذا لا بد ان نتكلم عن ادلة من قال بان قرآن مخلوق ولو شيئا منها حتى نعرف وجهه. قولهم هذا ونعرف كيف الرد عليه. اقول لقد استدل من - 01:29:48

قال بان القرآن مخلوق بجمل من الادلة. ولو جعلنا هذا في مسألة خاصة مستقلة لكان افضل بماذا استدل من قال بان القرآن مخلوق يا شيخ محمد؟ نقول استدل من قال بان القرآن مخلوق بجمل من الادلة. الدليل الاول - 01:30:08

قالوا نحن نستدل عليكم بقول الله جل وعلا الله خالق كل شيء. والقرآن شيء من الاشياء الان هذا المنديل شيء ولا لا؟ اذا هو مخلوق هذا الكرسي شيء ولا لا؟ اذا هو مخلوق القرآن شيء ولا اشياء ولا لا؟ نعم هو شيء - 01:30:27

الاشيء اذا هو مخلوق فما الذي اخرجه عن عموم الله و خالق كل شيء؟ فهم يستدلون بعموم هذه الاية ومن عجائب القدرة المعتزلة هؤلاء انهم يحافظون على على عموم هذه الاية في البدعة. ويخرجون عن - 01:30:47

مقتضى العموم في الحق فهم يدخلون القرآن في هذا العموم ويخرجون افعال العباد من هذا العموم. سبحان الله. الله الخسارة والتناقض. الله خالق كل شيء. القرآن ما يدخل فيه بالاجماع. وانما لا يدخل فيه الا من - 01:31:07

يصلاح ان يكون موصوفا بانه مخلوق. والقرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفاته. وليس شيء من الله لا ذات ولا صفات ان يوصف بانه مخلوق. بل اننا نطلق على الله انه شيء. قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله. فالله ذاتا وصفات لا يدخل في هذا العموم والقرآن

اعظم الاشياء جل وعلا. افيدخل الله في عموم قوله الله خالق كل شيء؟ الجواب لا. فالله ذاتا وصفات لا يدخل في هذا العموم والقرآن صفة من صفات الله. ولذلك لما جاء رجل للامام احمد قال يا امام انهم يقولون ان القرآن مخلوق - 01:31:47

قال اوليس القرآن من علم الله؟ قال نعم. قال اوليس هو كلام الله؟ قال نعم. قال افيكون علمه وكلامه مخلوقا؟ افيكون علمه وكلامه مخلوقا؟ ولذلك يقول الله جل وعلا الا له الخلق والامر - 01:32:07

فالقرآن تدخله تحت اي شيء الخلق ولا الامر؟ هذا امر. فالقرآن من امر الله، من كلام الله، ولا يدخله تحت الخلق ولا ليه يا جماعة؟ المعتزلة يستدلون بهذا العموم على دخول القرآن. طيب وافعال العباد؟ اليست شيء؟ الجواب شيء طيب - 01:32:27

اذا الحمد لله الله خالق كل شيء يدخل في افعال العباد. قالوا لا. افعال العباد تخرج من هذا العموم. فادخلوا ما لا دوز ادخله في هذا العموم بالاجماع واخرجوا منه ما يجب بقاوته تحت دائرة العموم وحكم العام بالاجماع - [01:32:47](#)

هذا تناقض عجيب. فاذا لا حق لهم في هذه الاية. ولذلك يقول الله جل وعلا عن ملكة بلقيس وآتت من كل شيء هل آتت كل شيء؟ الجواب لا وإنما آتت من كل شيء يصلح للملوك. آتت من كل شيء يصلح للملوك. وش اللي يصلح الملوك - [01:33:07](#)

قصور سيارات فارهة مراكب طيبة فرش اي آتت من كل شيء يصلح للملوك. وكذلك قول الله جل وعلا عن ريح تدمر كل شيء. هل دمرت السماوات؟ هل دمرت الارض؟ هل دمرت الجبال؟ بل هي ما دمرت حتى البيوت - [01:33:27](#)

فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. فاذا هذه الاشياء ما دخلت في هذا العموم. فما الذي يدخل في عمومي تدمر كل شيء؟ كل شيء امرت بتدميره. فاذا كذلك قوله الله خالق كل شيء لا يدخل فيه كل شيء. وإنما يدخل فيه ما يصلح ان يكون مخلوقا - [01:33:47](#)

القرآن لا يصلح ان يكون موصفا بأنه خلق لانه من كلام الله وكلام الله لا يجوز ان يوصف بأنه مخلوق ولأن القرآن فمن علم الله وعلم الله لا يصح ان يوصف بأنه مخلوق. اذا هذه الاية لا تدل على شيء من ذلك ابدا. ومن - [01:34:07](#)

ادلتهم التي يدندنون حولها كثيرا. يستدلون بقول الله جل وعلا انا جعلناه قرآنا عربيا. انا جعلناه قرآنا عربيا. ويعتقد المعتزلة الاو باش الحمقى بان كلمة جعلها تفيد معنى خلقا جعلناه بمعنى خلقناه. خلقناه ولا يفهم المعتزلة الاعاجم الطماطم - [01:34:27](#)

الاغبياء من كلمة جعل الا انها تفيد خلقا. جعل بمعنى خلقا وليس لجعل معنى اخر عندهم ابدا والرد على ذلك ان نقول ان جعل في اللغة العربية لها معنيان تأتي بمعنى خلق وتأتي بمعنى صير - [01:34:57](#)

سير خلق وسير. وما الضابط في التفريق بينهما؟ الضابط هو التعدي فاذا كانت جعل لا تتعدي الا الى مفعول واحد فتكون بمعنى خلق قول الله جل وعلا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. يعني وخلق الظلمات والنور - [01:35:17](#)

بان جعل هنا لا تتعدي الا الى مفعول واحد. واما اذا كانت تتعدي الى مفعولين فانها لا الا بمعنى صير وذلك في لغة العرب التي نزل نزل بها نزل بها القرآن. نزل بها القرآن - [01:35:47](#)

كقول الله جل وعلا فاجعل فجعلناها نكالا فجعلناها نكالا لما ايديها وما خلفها. وش معنى فجعلناها هنا؟ اي صيرناها موب خلقناها. لانها مخلوقة من قبل. لكن الله دمرها فجعلها يعني صيرها هباء منثورا ونكالا اي عبرة وعظة لما يأتي بعدها. فجعلنا - [01:36:07](#)

ها نكالا فالمحظوظ الاول هو الظمير والمفعول الثاني هو نكالا. كذلك قول الله جل وعلا انتبهوا يا جماعة وجعلوا الملائكة هي المفعول الاول. الذين هم عباد الرحمن انانا واناثا هو المفعول الثاني - [01:36:37](#)

هل بالله عليكم جعل تكون بمعنى خلق هنا وخلقوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانا اعوذ بالله ما في احد يزعم انه هو الذي خلق الملائكة. فلا تأتي جعل هنا الا بمعنى صير. يعني انهم وصيروا يعني - [01:36:57](#)

اعتقدوا ان الملائكة الذين خلقهم الله صيروهم انانا. ومثل ذلك قول الله جل وعلا ومثل ذلك قول الله جل وعلا فجعلهم ها كعصف مأكول اي سيرهم كالعصف المأكول. كالعصف المأكول - [01:37:17](#)

ومن ذلك قول الله جل وعلا انا جعلناه قرآنا عربيا. قرآنا عربيا فالمحظوظ الاول هو قرآنا والمفعول الثاني عربيا. فاذا هذه جعلت تعدد الى مفعولين المحظوظ الاول هو الظمير والمفعول الثاني ها يا جماعة؟ قرآنا عربيا المفعول الاول هو الظمير والمفعول الثاني قرآنا عربيا فاذا - [01:37:37](#)

جعل هنا تتعدي الى مفعولين فتكون فتكون معناها صير لا خلق وهذا ما اجمع عليه علماء اهل السنة والجماعه. فاذا قول المعتزلة ان جعل هنا بمعنى خلق قول مخالف للمقرر عند اهل السنة. وللمقرر عند العرب الذين - [01:38:07](#)

حين نزل القرآن يلسانهم ومن ادلتهم ايضا وانا خصصت الادلة المشهورة التي دائما يدندنون حولها وهي من القرآن واما الادلة العقلية بهذه كثيرة ولن نتكلم عن شيء منها. يقولون في قول الله جل وعلا - [01:38:27](#)

ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. محدث. والمعزلة يفهمون من كلمة محدث يفهمون منها ايش؟ اي مخلوق. ولا يفهم المعتزلة من كلمة محدث الالها ابي والجواب عن ذلك ان هذا فهم مخالف لفهم اهل السنة والجماعه. فان العلماء - [01:38:47](#)

من اهل السنة والجماعة على ان محدثنا بمعنى الشيء الجديد ما يأثيرهم من ذكر من ربهم جديد لأن القرآن كان ينزل منجما حسب الحوادث. فكلما نزل لهم قرآن جديد يعني محدث جديد. استمعوه - [01:39:17](#)

وهم يلعبون فلا يعطونه حقه من الاستماع والانصات والايمان والاتباع اي نعم كقول الله جل وعلا آآآ كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث لنبيه ما شاء وان مما احدث لنبيه الا تكلموا في الصلاة. يعني انه يوحى لنبيه بشرائع جديدة. يحدث يعني يوحى لنبيه بشرائع - [01:39:37](#)

ايه ده؟ وان مما احدثه من الشرائع الجديدة انه لا يجوز ان نتكلم في الصلاة لأن الامر الاول كانوا يجوز لهم ان يتكلموا في ثم نسخ ذلك الى حرمة الكلام. قال ابو العباس ابن تيمية رحمة الله - [01:40:06](#)

في الآية المحدث في الآية هو المخلوق. عفوا المحدث في الآية ليس هو المخلوق الذي يقوله الجهمي ولكنه الذي نزل جديدا فان الله كان ينزل القرآن شيئاً بعد شيء فالمنزل اول هو قديم بالنسبة الى المنزل اخرا. وكل ما تقدم على غيره فهو في - [01:40:26](#)
بلغة العرب نعم وكل ما تقدم على غيره فهو في لغة العرب قديم. وما جاء بعده فهو محدث فهو محدث. هذه جمل من ادلتهم على ذلك. ومن المسائل في هذه القطعة ايضا - [01:40:56](#)

لو سألتني وقلت ما الدليل على ان كلام الله بحرف؟ ما الدليل على نسبة الحرفية لكلام الله جل وعلا؟ ما الدليل على ان كلام الله بحرف. اقول هو ما قاله العلماء رحمة الله تعالى. واستدلوا به في قول الله جل - [01:41:16](#)

لو على الف لام ميم الف لام ميم راء الف لام ميم صاد حا ميم عين سين قاف هذه حروف ولا ليست احروف؟ الجواب نعم. وهي كلام من؟ كلام الله. اذا كلام الله بحرف. لأن هذه حروف. وقد تكلم الله جل وعلا بها - [01:41:36](#)

بل قال النبي صلى الله عليه وسلم عفوا في صحيح الامام مسلم اي نعم من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان جبريل كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمع نقضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا ملك هذا باب من السماء - [01:41:56](#)

لم يفتح قط الا اليوم. فنزل ملك ف قال هذا ملك من السماء نزل. لم ينزل قط الا اليوم. فجاء على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين اوتيتكم لم يؤتكم نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة - [01:42:16](#)

لن تقرأ بحرف لن تقرأ بحرف منهما الا اوتيته. والفاتحة واواخر سورة البقرة كلام الله وقد وصفه الملك انه حروف فاذا كلام الله بحرف. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا هذا القرآن فلكم بكل حرف منه حسنة - [01:42:36](#)

بحرف لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا حرف وميم وميم حرف مسألة هل كلام الله يتفاصل؟ هل القرآن يتفاصل؟ هل القرآن يصح ان نصفه بأنه يتفاصل؟ الجواب - [01:42:56](#)

هذا سؤال مجمل يحتاج الى تفصيل. فان كان المقصود بالتفاصل هو التفاصل باعتبار المعاني والدلالة فلا ان بعض القرآن افضل من بعض. فما تدل عليه اية الكروسي افضل مما تدل عليه اية الدين. ولذلك هي اعظم - [01:43:16](#)

اية في القرآن بالاجماع. والمعاني العظيمة التي تتضمنها سورة الفاتحة. ليست كالمعاني التي تتضمنها سورة اخرى ولذلك اجمع العلماء على ان الفاتحة اعظم سور القرآن. وكذلك اجمع العلماء على ان سورة قل هو الله احدي تعدل ثلثها - [01:43:36](#)

القرآن فاذا القرآن يتفاصل باعتبار الدلالة والمعاني. واما ان كان المقصود بالتفظيل فاضل بين ايات القرآن باعتبار المتكلم بها فهذا باطل. لأن المتكلم بالقرآن من اوله الى اخره واحد وهو الله وهو الله جل وعلا. وهو الله جل وعلا. وهذا ما نعتقد بقلوبنا وننطقه - [01:43:56](#)

بالتالي. هذه خلاصة الكلام على القطعة الاولى. وننتقل منها الى القطعة الثانية. نعم قال رحمة الله اجمعوا على ان القرآن مئة واربع عشر سورة المشهور سبع وعشرون واول ما انزل اقرأ ثم مدثر واخر مالية وبراءة وآية تلاية - [01:44:26](#)

نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. الكلام على هذه القطعة التي ذكرها الشيخ في جمل من المسائل. المسألة الاولى ما الحكمة من لا للقرآن اصلا المسألة الاولى ما الحكمة من انزل القرآن؟ الجواب لقد ذكر العلماء - [01:45:06](#)

ان القرآن ان مقاصد انزل القرآن ثلاث مقاصد. المقصود الاول ان انزل الله كتابه لتلاوته باللسانة لتلاوته باللسانة. يقول الله جل وعلا

فاقرأوا ما تيسر من القرآن. ويقول الله جل وعلا - 01:45:26

ورتل القرآن ترتيلًا. وقد وردت الأدلة الكثيرة المرغبة في الأكثار من تلاوته. والتي ستتأتينا إن شاء الله في آخر الرسالة في بيان جمل من أحكام القرآن الكريم إن شاء الله. المقصود الثاني من مقاصد إزالته - 01:45:46

التدبر والتعقل بالقلوب تدبره وتعقله بالقلوب. يقول الله جل وعلا كتاب انزلناه إليك مبارك ليذربوا آياته. وقال الله جل وعلا في آيتين من سور القرآن. احدهما في محمد والثانية في النساء افلا يتذربون القرآن؟ وقد عاب الله جل وعلا على اقوام يقرأون ولا يتذربون -

01:46:06

قارون فقال الله جل وعلا افلا لقوم افلا يعقلون؟ افلا يعلمون؟ وكل ذلك من باب ذم من يقرأ ولا يتذرب. المقصود الثالث العمل بالقرآن. العمل بالقرآن. يقول الله جل وعلا فمن اتبع هداي اي كلامي فلا يضلوا ولا يشقي. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة - 01:46:36 ضنكًا. فنحشره يوم القيمة يعني. قال ابن عباس وغيره من السلف رحمة الله ورضي عنهم. تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقي في الآخرة. وقال ابو عبد الرحمن السلمي رحمة الله - 01:47:06

حدثنا الذين كانوا يقرأوننا القرآن عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان انهم لا يتتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموا ما فيهن من العلم والعمل. قال فتعلمنا العلم والعمل جميما. فإذا العمل بالقرآن من اعظم مقاصد إزالته - 01:47:26

وتذربه وسيلة للعمل وقراءته وسيلة للتدبر. فعندنا وسائلتان ومقصود. اما قراءته باللسان فهي وسيلة لنزوله في القلب وتدبره. المقصود الثاني اما تذربه وتعقله بالقلب فوسيلة للمقصود الثالث وهو العمل بالقرآن. وهو العمل بالقرآن. ولذلك محط السؤال يوم القيمة عن ماذا؟ عن العمل بالقرآن - 01:47:46

الذي يعمل بالقرآن سوف تحصل له النجاة. واما من يهمل العمل بالقرآن فانه من الهاكين الخاسرين. ولذلك في صحيح الإمام مسلم من حديث أبي الأشعري قال النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك. حجة لك اذا عملت - 01:48:16 ما فيه وحجة عليك اذا لم تعمل بما فيه. ومن العمل بالقرآن الاستشفاء به والتحاكم اليه واضح يا جماعة؟ المسألة الثانية اعلم رحمك الله ان القول الذي استقرت عليه كلمة - 01:48:36

امة محمد صلى الله عليه وسلم. في عدد سور القرآن هو ما اختاره المصنف. وقرر انه مائة واربع عشرة سورة. هذا هو القول الحق في هذه المسألة. وقد انقطع الخلاف بين الامة بعد وفاة اصحاب النبي - 01:48:56

صلى الله عليه وسلم. فان قلت وهل ثمة خلاف في هذا في عصر الصحابة؟ فاقرأ نعم. فان ابن مسعود عدد آيات السور في مصحفه مئة واثنتي عشر سورة فقط. بقي كم من مئة واربعين؟ سورتان وهي المعوذتان - 01:49:16

فان المنقول عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان لا يعتقد انها تدخل من جملة سور القرآن وانهما انما هما سورة وانما هما آن كلام انزله الله جل وعلا على نبيه من باب تعويذه من باب التعويذ به - 01:49:36

وقد روی عن ابن مسعود انه كان يحك المعوذتين من المصاحف اذا رأها. لانه لا يعتقد انها من جملة سور القرآن سبل القرآن. والصحابي الثاني أبي ابن كعب رضي الله عنه. فعدد سور القرآن في مصحف - 01:49:56

مائة وست عشرة سورة. كم زاد؟ سورتان. وهي سورة الحمد وهي التي نقولها دائمًا في احيانا في في الوتر. اللهم انا نستعينك ونستغرك ونستهديك. وننوك عليك ونؤمن بك - 01:50:16

اللهم انا قال ونخلعك ونطرح من يكفرك. انا لا احفظ الحق كثيرا لانها ليست بقرآن عندنا المهم انها انهما سورتان انهما سورتان عند ابي رضي الله تعالى عنه وارضاه. نرجع مرة - 01:50:36

مرة اخرى الى مسألة ابن مسعود هل فعلا كان ابن مسعود يحك المعوذتين من المصاحف؟ اقول والله انا قد بحثنا في النقل عن ابن مسعود في في ذلك فوجدناه ضعيفا لا يصح. لا يصح عن ابن مسعود المنقول انه كان يحك المصاحف. ففي حديث الاعمش -

01:50:56

عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد قال كان عبدالله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه. ويقول انهما ليس فتن من كتاب

الله وهذا الحديث رواه الامام احمد في مسنده والطبراني في معجمه. ولكن رواه من طريق ابي اسحاق السبئي - 01:51:16
والاعمش انتم تعرفون ان اسحاق والاعمش كلاهما مدلس. وان كان الرجال الصحيح ولكن ولكن حكم العلماء بانهما مدلسان.
وقد روى وقد روى هذا الحديث بالعنعنة انتم تعرفون ان القاعدة المتفقرة في رواية المدلسين ان روایتهم موقوفة على السمع.
فانا لا نقبلها - 01:51:36

فاما هذا النقل ضعيف. فاما هذه الرواية معلولة بعنعنة ابي اسحاق السبئي والاعمش الذي هو سليمان ابن مهران. ولذلك فقد انكر
الامام ابن حزم والامام النووي والباقلياني ثبوت شيء من ذلك عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وارضاه. بل ذهب ابن حزم رحمة الله
- 01:52:06

تعالى الى ضعف هذه الروايات المنقوله عن ذلك. ويؤيد ضعف هذه الروايات. انتبهوا يا جماعة. من حك ابن ابن مسعود للمصاحف
وعدم وانكاره لان تكون المعاذتين من جملة المصاحف يدل على بطلان هذه الرواية ان - 01:52:26

عن ابن مسعود ان القراءة المنقوله عنه والتي رواها عاصم عن زر ابن حبيش عن عبد الله ابن مسعود هذه القراءة فيها اثبات
المعاذتين. وهي قراءة عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود وفيها - 01:52:46

ام القرآن التي هي الفاتحة والمعاذتين قاله ابن حزم رحمة الله في المحل فاما من النقل الذي لا يثبت عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه واصحة يا جماعة هذا؟ ولكن على افتراض على افتراض صحة النقل عن ابن مسعود - 01:53:06

رضي الله تعالى عنه فانه لا عبرة باحد معها قول النبي صلى الله عليه وسلم فهي صحيح الامام مسلم من حديث عقبة ابن عامر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت علي الليلة لم ير مثلك قط قل - 01:53:26

اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. فقد اثبتت النبي صلى الله عليه وسلم انهما هما من جملة الايات التي نزلت عليه صلى الله عليه
وسلم. اذا هما من جملة القرآن ولا - 01:53:46

شأن لنا بخلاف احد هذا فيما لو ثبت الخلاف عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ثبت الخلاف عن ابن مسعود رضي الله عنه ولكن لم
يثبت الخلاف عن ابن مسعود في ذلك لم يثبت الخلاف عن ابن مسعود في ذلك - 01:53:56

واما سورة الخلع والرفق المنقوله عن ابن عن ابي ابن كعب وسميت سورة الخلع لانه قال نخلع من يكفرك. واما سورة الحفظ فقوله
واليك نسعي ونحفذ. فكانت سورتان قد نزلت - 01:54:14

من القرآن ولكنها نسختا. كانتا من القرآن ولكنها نسختا. طبعا نسختا لفظا ولم ينسخ حكمها لان ما ثبت فيهما كله مما نقر به
اما نقر به فان قلت وما الدليل على انها كانتا من القرآن؟ نقول العلماء العلماء رحمة الله نصوا على ذلك. فقد ذكر الامام السيوطي
رحمه الله في الدر المنشور - 01:54:34

ان سورة الخلع او الخلع والحدق كانتا من جملة السور التي انزلها الله على النبي صلى الله عليه وسلم لم وكانتا سورتين كل سورة
منهما بسمة خاصة. وفواصل احداهما تسمى سورة الخلع والثانية تسمى سورة الحفظ. وقد نسختا ولكن لم يبلغ النسخ ابيا رضي
الله عنه فاثبتهما من جملة - 01:55:04

قرآن فاما عدد السور في مصحف ابن مسعود اذا صح الخلاف عنه مئة واثني عشر سورة وعدد السور في مصحف ابي ان صح
الخلاف عنه مئة وستة عشر سورة ولكن الذي استقرت عليه كلمة المسلمين ومصاحفهم انه مائة واربع عشرة سورة هذا هو -
01:55:34

الذى ندين الله جل وعلا به. ولذلك قال الزركشي رحمة الله في كتابه العظيم البديع البرهان في علوم القرآن. قال واعلم ان عدد سور
القرآن العظيم باتفاق اهل الحل والعقد مائة واربع عشرة سورة كما هي في المصحف العثماني اولها الفاتحة وآخرها - 01:55:54
متى حصل هذا الاتفاق؟ متى حصل هذا الاتفاق يا جماعة؟ بعد من؟ بعد ان قرأت عصر اصحاب النبي الله عليه وعلى الله وصحابه
وسلم. ومن المسائل في هذا الباب ايضا من المسائل المبحوثة في هذه القطعة - 01:56:14

ما حكم القراءة الشاذة؟ ما حقيقة القراءة الشاذة؟ وما حكم الاحتجاج بها ما حقيقة القراءة الشاذة يا شيخ محمد جاك النوم؟ جاك

النوم ولا معنى؟ ايه لا احد يجيئه النوم انتبهوا لا احد يرقد اللي بيرقد احسن لي انه يطلع ويركب سيارته - 01:56:34

تروح لاهلها لا اشوف واحد نايم قدامي ترى يضيق صدري ويعود اكسل فذهبابه اخف مفسدة من بقائه نائما فالسيئة ايش؟ بغينا نقول في السيارة. فالقراءة الشاذة ما حقيقتها؟ وما حكمها؟ اولا عرف العلماء - 01:56:54

الشاذة بانها القراءة التي خالفت شرطا من شروط الرسم العثماني. فاما الا تكون متواترة عفوا خالفت شروط القراءة المتواترة. فاما الا تكون متواترة يعني منقوله بالاحاد. واما ان تكون مخالفه لبعض اوجه العربية واما ان تكون مخالفه للرسم العثماني. فالقراءة التي تخالف لا تتوافق وجهها من العربية - 01:57:14

هذه الجنة. الرواية المنقوله احدا شاذة. القراءة المنقوله احادا شاذة. والقراءة المنقوله مخالفه للرسم العثماني هذه شاذة. مثالها القراءة ابن مسعود في قول الله جل وعلا فصيام ثلاثة ايام - 01:57:44

متتابعات هذه ليست في القراءة المتواترة وانما هي قراءة شاذة. كلمة متتابعات هذه شاذة. طيب هل قراءة شاذة قرآن؟ الجواب لا. لا ثبت كونها قرآننا. لان خرامة شرط من شروط قرآنيتها وهي التواتر او موافقتها للرسم العثماني. طيب وهل هي حجة؟ الجواب اختلف - 01:58:04

فالعلماء رحهم الله تعالى في ذلك والقول الصحيح عندها انها حجة اذا صحت نسبتها للصحابي رضي الله تعالى عنه فاذا ثبتت القراءة الشاذة ووصل سندها صحيحا الى الصحابي فانها تكون حجة في الاحكام الشرعية - 01:58:34

فان قلت وكيف تكون حجة وقد ابطلت قرآنيتها؟ فاقول نعم نحن ابطلنا قرآنيتها ولكنها ها محکوم عليها بانها خبر احادي. لانه لا يمكن ان يدخل الصحابي مذهبه من جملة القرآن او يدخل شيئا في القرآن - 01:58:54

ليس منه مثلا فصيام ثلاثة ايام متتابعات. متتابعات. كان ابن مسعود يسمع النبي صلى الله عليه ويكتب هذه الاية. فصيام ثلاثة ايام. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال متتابعات من باب توظيف هذه الايات - 01:59:14

ليس من باب القرآن فكتبها ابن مسعود على انها متتابعات. فبطلت قرآنيتها لكنها لا تبطل كونها كلمة سمعت من ماذ؟ من النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا نحن نبطل كونها حجة لانها خبر احادي سمعها الراوي الراوي من النبي صلى الله - 01:59:34

عليه وسلم. فان قلت وما الذي يثبت ان ابن مسعود سمعها؟ فنقول وهل انت تظن في ابن مسعود يدخل كلمات في ثنايا المصحف ليست مسموعة عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا لا يظن هذا في احادي العلماء. فكيف بابن مسعود الذي هو الذي هو يعني ممدوح من قبل النبي سلم من كان - 01:59:54

من اراد ان يقرأ القرآن غظا طريا فليقرأه بقراءة ابن ام عبد. ما يمكن ان يتصور هذا في ابن مسعود ابدا. وعلى ذلك فروع اختلف العلماء في صيام الايام الثلاثة في كفارة اليمين. او يشرع تتبعها ام لا؟ على قولين والقول الصحيح - 02:00:14

ان المشروع تتبعها ان يصوم ثلاثة ايام متتابعات. ودليل التتابع قراءة شاذة وهي قراءة ابن مسعود وقد صح سندها اليه فصيام ثلاثة ايام فصيام ثلاثة ايام متتابعات. فصيام ثلاثة ايام - 02:00:34

ومن الفروع عليها اختلف العلماء في تعين الصلاة الوسطى المذكورة في قول الله جل وعلا حافظوا على الصلاة الوسطى على اقوال كثيرة. واصح هذه الاقوال هو ما دلت عليه القراءة الشاذة - 02:00:54

فان في مصحف عائشة رضي الله تعالى عنها حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وهي العصر. وهي العصر ولكنها قراءة شاذة لكنها لا تخرج عن كونها شيء سمعته عائشة من النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 02:01:14

فاما الصلاة الوسطى هي العصر. ويدل على ذلك احاديث اخرى قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي وابن مسعود شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا. وفي مصحف ابن مسعود ايضا قال والصلاه الوسطى صلاة العصر. فاذا ثبتت صلاة العصر في - 02:01:34

شاذتين احداهما عن ابن مسعود والاخرى عن عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها. ومن فروع هذه القاعدة ايضا ما اليه تقطع

في السرقة؟ ما اليد التي تقطع في السرقة؟ نقول اجمع العلماء على ان اليد - [02:01:54](#)

التي تقطع في السرقة اول مرة اليد اليمنى من مفصل الكف هذا بالاجماع. لكن ويidel على هذا الاجماع قراءة شاذة وهي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايمانهما ولكنها قراءة - [02:02:14](#)

لكن لا تخرج عن كونها خبر احاد سمعه النبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم وهي قراءة شاذة لكنها صحيحة السند. اذا ما القاعدة عندنا في القراءة الشاذة؟ القاعدة تقول القراءة الشاذة حجة اذا صحيحة سندتها. القراءة - [02:02:34](#) شاذة حجة اذا صحيحة سندتها. في قول الله جل وعلا وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينه غصبا في قراءة شاذة لابن مسعود يأخذ كل سفينه صالحة غصبا. اذا يستدل بها. ومنها ايضا ما المراد بشهادة هذه الامة على الناس - [02:02:54](#)

في قول الله جل وعلا ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهدا على الناس. ما المراد بشهادة هذه الامة على الناس المراد بذلك الشهادة على الناس يوم القيمة. الشهادة على اعمال الامم. بدليل القراءة - [02:03:24](#)

اه بدليل قراءة ابي رضي الله عنه قال وتكونوا شهدا على الناس يوم القيمة. كلمة يوم القيمة قراءة شاذة لكنها صحيحة عن ابي رضي الله تعالى عنه فهذا يعين هذه الشهادة متى ستكون شهادة امة محمد على سائر - [02:03:44](#)

تكون شهادتها عليهم يوم يوم القيمة. يوم القيمة مسألة ذهب بعض العلماء وهم قلة ولا يخرمون الاجماع. الى ان سورة الانفال والتوبية سورة واحدة ذهب بعض العلماء الى ان سورة الانفال والتوبية سورة واحدة. ولكن الصحيح انها سورتان - [02:04:04](#)

وقد وردت تسمية براءة في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث ابا بكر يقرأ سورة براءة في العام قبل حجة الوداع. فان قلت طيب اذا كانت سورة مستقلة اذا كانت براءة سورة مستقلة. فلماذا لم يؤتى بالبسملة فيها - [02:04:45](#)

اقول العلة في ذلك انه هكذا نزلت. هكذا نزلت. فالامر في ذلك توقيفي وقد ذهب بعض العلماء الى ان الصحابة لما جمعوا القرآن في عهد عثمان رضي الله تعالى عنه شكوا - [02:05:05](#)

هل براءة تتمة لسورة الانفال ام انها سورة مستقلة؟ فجعلوا الانفال وهي من الميئين فجعلوا الانفال بين براءة فجعلوا الانفال قبل براءة مع انها من مصنفة من السور القصار الانفال ليست من السور الطوال. من السور القصار. ولكن جعلوها في - [02:05:25](#)

من باب الشك هل براءة تتمة لها او لا؟ والذى اوجب للعلماء الشك هو اتفاق موضوع موضوعات السورتين فسورة براءة نزلت بالسيف وسورة الانفال كذلك مأمور فيها بالقتال. ولكن القول الصحيح انها - [02:05:45](#)

وان العلة الصحيحة في حذف البسملة من سورة براءة انه امر توقيفي. مسألة ذهب بعض رحمهم الله وهم قلة الى ان سورة الفيل وقریش سورة واحدة. سورة الفيل وقریش سورة - [02:06:05](#)

واحدة والصواب انها سورتان منفصلتان وهو قول جماهير العلماء رحمهم الله تعالى مسألة ذهب بعض العلماء وهم قلة الى ان سورة الضحي والانشراح سورة واحدة ولكن صحيح الذي عليه جماهير الامة واكثر العلماء وحكي اجماعا انها سورة واحدة وهذا هو القول الحق الذي لا ينبغي القول بغيره - [02:06:25](#)

اذا الامة مجمعة على ان القرآن مئة واربع عشرة سورة وهذا الخلاف من هذه القلة لا يؤثر على انعقاد مسألة ما الحكم من انزال القرآن على شكل السور؟ لماذا لا لم ينزل القرآن كله سورة واحدة - [02:06:55](#)

ما الحكم من جعل القرآن صورا؟ ما الحكم من جعل القرآن سورا؟ الجواب الحكم من ذلك عدة امور. الامر الاول لاظهار حقيقة الاعجاز والتحدي. لاظهار حقيقة اعجازي والتحدي. لو ان القرآن سورة واحدة واراد الله ان يتحدى ببعضه فيتحداهم باي شيء. لكن - [02:07:15](#)

جعل الله القرآن سورة منها ما هو طويل ومنها ما هو قصير ومنها ما هو وسط بينهما لاظهار الاعجاز وتمكيل التحدي لم يقع بالصور الطوال فقط ولا بالقرآن كله فقط. بل باب التحدي مفتوح حتى بالسور القصار. كسوارة - [02:07:45](#)

قل هو الله احد وانا اعطيتك الكوثر. ومن حكم ذلك ايضا رفع السامة والممل. فان القرآن لو كان سورة واحدة وقرأها الانسان من اوله لاصابته السامة والممل قبل ان يصل الى اخره لكن الله جعل القرآن - [02:08:05](#)

صورا حتى تتجدد الهمم ويتجدد النشاط كلما ختم الانسان سورة تجددت همته وقويتها عزيمته على الابقاء على الابقاء في سورة اخرى. مثل القراءة نحن لا ننصح ان يقرأ الانسان الكتب الكبيرة لانه سيميل. لكن يقرأ الانسان الروايات او الكتب - 02:08:25 القصصية الصغيرة لانه كلما انهى كتابا ثارت همته وقويتها عزيمته على انهاء الكتاب الآخر. اما ان يقرأ الانسان الكتب الطويلة والتي هي البحر الذي لا ساحل له فربما ينقطع وتصيبه السامة والملل. ومن الحكم ايضا تيسيره على المطالعين - 02:08:45

تيسيره على من اراد المطالعة فيه. لكن لو كان القرآن سورة واحدة لعسرت المطالعة. ولذلك نحن معابر الحفاظها اذا قيل لنا ما الاية في سورة البقرة كذا وكذا؟ يعسر علينا ان نخرجها احيانا. لكن لو قيل لنا اين نزل قل هو الله احده - 02:09:05

فقول في سورة الاخلاص لقصرها لقصر اياته. فما بالك اذا كان القرآن كله ايات متابعة؟ وقيل لك اين اية كذا وكذا؟ فحينئذ يعسر عليك ان تستخرجها او تعرف مواضعها. لكن لما كان سورة وايات صار تحديد - 02:09:25

موضع الاية من السور يسيرا سهلا. اذا قيل ما اين اية كذا؟ فتقول في سورة النساء. في سورة البقرة. في سورة المدثر وهكذا فاذا تيسيره على المطالعين فيه. ومنها تيسير وحدة موضوعه. تيسير - 02:09:45

الوحدة الموضوعية والوحدة الموضوعية هي ان تكون السورة كلها تتكلم عن موضوع واحد عن موضوع واحد مثل سورة الفاتحة موضوعها العبودية. سورة البقرة موضوعها التقوى شفتوها كيف؟ التقوى. سورة آل عمران موضوعها مثلا المحبة. هذا الموضوع العام للسورة. تتكلم ايات السورة عن ما يشير - 02:10:05

هذا الموضوع الذي يفهم موضوع السورة هذا من اعظم الاشياء التي تعينه على فهم الايات. يسمونها التفسير الموضوعي. يسمونها التفسير الموضوعي ان تفهم المراد بالسورة اول. سورة النساء موضوعها استخراج حقوق الضعفاء. ولذلك تكلمت فيها عن اموال اليتامي - 02:10:35

واموال الضعفاء واموال الفقراء والمساكين واعطاء المساكين والتحريج على حق اليتيم ولا لا يا جماعة؟ تكلمت عن قسمة المواريث حفاظا على حق الضعفاء. اذا هي سورة الضعفاء. ولا لا؟ من العجائب التي عرفت بالدراسة - 02:10:55

ان القرآن مثاني ولا لا؟ سبحانه الله. ان بين كل سورتين وهمما موضوعان بين كل لموضوعين علاقة انتبه بين كل موضوعين علاقة يعني بين التعبد والتقوى اللي هو موضوع سورة الفاتحة والبقرة علاقة وهي ان المتقي لا بد - 02:11:15

ان يكون متبعدا العبادة هي طريق التقوى. والتقوى هي طريق العبادة. وبين كل طيب والسوتان اللي بعدها بينهما موضوعان وبين الموضوعات الاربعة قاسم مشترك. لو جمعت موضوعات القرآن كلها كل - 02:11:35

دعاة القرآن لوجدت ان القاسم المشترك الذي يتكرر معك في كل سورة هو موضوع تكميل مراتب العبودية لله. العبودية لأن الموضوع كل سور القرآن موضوعات سور القرآن تصب في اعظم سورة التي هي سورة الفاتحة. ولذلك صارت الفاتحة اعظم سورة لانها - 02:11:55

تحمل اعظم موضوع في القرآن وهو موضوع ايش؟ عبادة الله وهو موضوع عبودية الله. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوا انت معي في هذا ولا لا؟ فاذا لو كان القرآن سورة واحدة لعثر علينا استخراج موضوعاته لكن جعل الله القرآن سورة حتى نعرف موضوعات السورة - 02:12:15

الموضوع العام الذي تتكلم عنه السورة. ومن حكمه ومقاصده تيسيره على من يريد حفظه. تيسيره على من يريد حفظه وهذا معروف. ولذلك نحن نقول للطلاب اذا ارادوا الابقاء في حفظ القرآن ابدأ بسور القصار حتى تتجدد الهمم بحفظ - 02:12:35

هذه السورة والانتقال منها الى سورة اخرى. ومنها كذلك مخاطبة كل بما يناسبه. فتجد صورا يتناسب خطابها مع العصاة. وتجد صورا يتناسب موضوع خطابها مع اهل الكتاب. وتجد صورا يتناسب موضوعها - 02:12:55

مع المؤمنين فاعطى الله جل وعلا كل ما يناسبه في سورة مستقلة ومن المسائل في هذه القطعة اعلم رحمك الله ان العلماء متفقون على ان من القرآن ما هو مكي ومن - 02:13:15

قرآن ما هو مدنى؟ ان القرآن منه ما هو مكي ومنه ما هو مدنى. ولكن العلماء في تحديد المكي من المدنى على اقوال كثيرة جدا.

واضح هذه الاقوال على الاطلاق هو ما اختاره - 02:13:35

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وهو ان المكي ما نزل قبل الهجرة ولو نزل في اي مكان والمدني هو ما نزل بعد الهجرة ولو نزل في اي مكان. فاذًا كل ما نزل قبل الهجرة فيقال له - 02:13:55

المكي ولو نزل على النبي ونفي يا جماعة وهو خارج مكة. ولو نزل على النبي وهو في الطائف المهم انه نزل قبل الهجرة ولا لا؟ اذا كان قد نزل قبل الهجرة فيقال له مكي. واما ما نزل بعد بعد الهجرة فيقال له - 02:14:15

مدني ولو نزل في مكة. مثل بعض الایات التي نزلت في الحج. لما نزل لما كان النبي صلى الله عليه وسلم واقفا في عرفة وعرف مكة عرفة في مكة ولا لا؟ نزل عليه قول الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم. هذه الایة مدنية بالاجماع. مع انها نزلت ونفي - 02:14:35 في مكة لكنها نزلت بعد الهجرة. كذلك الایات التي نزلت عليه في تبوك. ما نزلت عليه لا في المدينة ولا في مكة لكنها مدنية لأنها نزلت بعد الهجرة. فاذًا ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وان لم ينزل في حدود مكة. وما نزل - 02:14:55

الهجرة فهو مدنی وان نزل على النبي وسلم في غزواته في اسفاره في حجه في عمرته في طريق سيره. اذا التفريق والمیزان هو ما نزل قبل الهجرة وما نزل بعد الهجرة. هذا طيب لكن قال بعضهم ان - 02:15:15

كي هو ما نزل بمكة والمدنی ما نزل بالمدینة ويشکل على هذا القول ان هناك ایات نزلت لا في مكة ها ولا في المدينة مثل ایات الاستهزاء تکفیر من استهزأ بالقرآن نزلت على النبي وسلم وبن فیه؟ وفي غزوة تبوك - 02:15:35

بقي لا تبوك لا في المدينة ولا في مكة فهذا نضعه اي تحت اي قسم. فاذًا ليست العبرة بالعمران مكة والمدینة ليست العبرة بالعمران ولا بالبلاد العبرة بالهجرة قبل وبعد هذا هو اصح هذه الاقوال. وقال بعضهم وهو قول عجيب بان المكي هو - 02:15:55

ما كان الخطاب فيه موجها لکفار قريش. لکفار. لأن مكة ما كان فيها اهل كتاب. كان فيها کفار. فاذًا كان الخطاب لکفار فيكون مكي واذًا كان الخطاب موجها لاهل الكتاب قل يا اهل الكتاب او اليهود والنصاری فيكون مدنی. فنقول هذا ايضا - 02:16:15

قانون ضعیف هذا فرقان ضعیف لأن هناك من الایات ما لا يتکلم عن الكفار جملة وتفصیلا هذا نضعه تحت اي شيء احسن فرق هو الفرق احسن فرق هو الفرق الاول. هذا هو الفرق الاول والا فجمیع الفروق ضعیفة. قال بعضهم ان - 02:16:35

هو ما نزل بقوله يا ایها الناس والمدنی ما ما قيل فيه ایها الذين امنوا هذا ليس بصحیح لأننا نجد ان في سورة يا ایها الناس كلوا ما في الارض حلالا طیبا في سورة البقرة ومع ذلك فالبقرة مدنیة. وليست مکیة. فاذًا - 02:16:55

كل هذه الاقوال يضرب عليها بالخطأ. يقال ان فروق فيها خلل وفيها علل رحم الله من قالها رحمة واسعة فاذًا عرفنا الان التفريق بين المکی والمدنی باعتبار الحقيقة. مسألة جديدة قریبة من هذه المترقر عند العلماء رحمهم الله - 02:17:15

ان هناك جملًا من الظوابط التي يميز بها الانسان بين الایة المکیة والایة المدنیة. او السورة المکیة او السورة المدنیة ولكن الذي ارید ان اعرفكم به هنا ان تلك الظوابط ليست کلية بل بعضها کلی وبعضها - 02:17:35

اغلبیة بعضها کلی وبعضها اغلبی. من هذه الضوابط يقول العلماء ما كانت ما كان من السور ایاته قصیرة ما كان من السور ایاته قصیرة فالغالب انه مکی. هذا في الغالب ولا يشكل عليه اذا جاء نصر الله والفتح - 02:17:55

ایة سورها وایاتها قصیرة ومع ذلك مدنیة. لكن اقول الظوابط هذی ظوابط اغلبیة ببعضها وکلیة في بعضها. واما ما كانت ایاته طویلة فهو مدنی في الالغب. خذوا فرق اخر وهو فرق طیب هذا فرق طیب. كل سورة فيها لفظ کلا فھی مکیة - 02:18:25

كل سورة فيها لفظ کلا فھی مکیة. مثل مريم ومثل سورة الفجر وغيرها من السور التي وردت فيها کلب. وبالمناسبة فھذا اللفظ ورد في القرآن ثلاثا وتلائین مرة. في خمس عشرة سورة - 02:18:55

وكھا في النصف الاخير من القرآن. وكھا في النصف الاخير. واول ما وردت فيه هي سورة مريم. کلا ها ها سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مد. وما بعدها من السوء. يقول الناظم رحمة الله - 02:19:15

وما نزلت کلا بیترب فاعلمن يعني ان السورة التي فيها کلا ما نزلت باثرب يعني بالمدینة يقول وما نزلت کلا بیترب فاعلمن ولم تأتي في القرآن في نصفه الاعلى. يعني من البقرة الى مريم ما - 02:19:35

لا اتكلم لكن من مرير الى تحت جاءت كلا. اذا القرآن في نصفه الاعلى ليس فيه كلا. يقول الناظم وما نزلت كلا بيشرب فاعلم ولم تأتي في القرآن في نصفه الاعلى. قال العماني رحمة الله وحكمة ذلك يعني حكمة ان كلا ما جاءت الا في النصف الاخير من - [02:19:55](#) القرآن وحكمة ذلك ان نصف القرآن الاخير نزل اكثره بمكة. واكثرهم جبارة قررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والانكار عليهم بخلاف النصف الاول بخلاف النصف الاول. فرق ثالث او ظابط ثالث. كل سورة فيها سجدة فهي مكية لا مدنية. كل سورة فيها - [02:20:15](#)

سجدة فهي مكية لا مدنية. وجرب تجد. ومن الضوابط ايضا انتبهوا يا جماعة كل سورة اولها حروف التهجي كل سورة اولها حروف التهجي فهي مكية الا البقرة وال عمران. كل سورة حروفها ابتدأها الله جل وعلا بحروف التهجي فهي - [02:20:45](#)

سوى سورة البقرة وال عمران فانهما مدنیتان بالاجماع وفي الرعد خلاف. وفي الرعد خلاف ولذلك عندنا ظابط يقول كل سورة الحوى ميم كلها مكية. الحوام كلها مكية ومن الضوابط ايضا خلص الوقت طيب شوي بس ومن الضوابط ايضا كل - [02:21:15](#)

سورة فيها قصص الانبياء. والامم السابقة فهي مكية الا البقرة كل سورة كل سورة فيها قصص الانبياء والامم السابقة فهي مكية سوى البقرة قال بعضهم وال عمران لان فيها قصة زكريا وعيسى - [02:21:45](#)

ومن الضوابط ايضا كل سورة فيها قصة ادم وابليس فهي مكية الا سورة البقرة كل سورة فيها قصة ادم وابليس فهي مكية الا سورة البقرة الا سورة البقرة. ومن الضوابط ايضا كل سور المفصل مكية - [02:22:15](#)

القليل منها. اغلب او نقول ما نقول كل ؟ اغلب احسن عبروا بالغلب. اغلب سور المفصل مكية فقد اخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزل المفصل بمكة. نزل المفصل بمكة - [02:22:47](#)

فمكثنا حجا نقرأه ولا ينزل غيره. لكن المقصود مقصود ابن مسعود اغلب سور المفصل التي هي من قاف الى الناس ومن الضوابط ايضا كل سورة فيها ذكر الحدود والقصاص فهي مدنية - [02:23:12](#)

كل سورة فيها ذكر الحدود والقصاص فهي مدنية. ومن الضوابط ايضا كل سورة فيها الامر بالجهاد فهي مدنية. لان الجهاد لم يكن واجبا في مكة. وانما وجب في المدينة فكل سورة فيها الامر بالجهاد فهي مدنية. واخر هذه الضوابط لاني اظن اني اطلت عليكم كل - [02:23:32](#)

فيها ذكر النفاق والمنافقين فهي مدنية. كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية. انتبهوا يا جماعة انتبهوا يقول ما عداها الايات الاحدي عشرة الاولى من سورة العنكبوت. ما ادا الايات الاحدي عشرة من سورة العنكبوت. وهي وهي الايات - [02:24:02](#)

التي ذكر فيها المنافقون فهي مدنية مع ان سورة العنكبوت مكية طيب. ولذلك يقول العلماء رحمة الله ان سور القرآن من جهة من جهة كونه مكيا او مدنية لا يخلو - [02:24:32](#)

سور القرآن من جهة كونها مكية او مدنية لا تخلو من عدة حالات. من السور ما هو مكي مطلقا وليس فيه ايات مدنية كسوره المدثر. ومن سور القرآن ما هو مدني مطلقا. وليس فيه ايات - [02:24:51](#)

مكية كسوره آآ البقرة وال عمران. ومن سور القرآن ما اغلبه مكي ولكن فيه بعض المدنی كسوره الاعراف. ومن القرآن ما اغلبه مدنی ولكنه يأتي في بعض الايات المكية كسوره الحج. كسوره الحج - [02:25:11](#)

اخر مسألة في المكي والمدنی حتى نطلق سراحكم ما فوائد معرفة المكي والمدنی ؟ هل لمعرفة المكي والمدنی فوائد هل لهذا النوع من العلوم من علوم القرآن فائدة ؟ الجواب نعم. له فوائد كثيرة الخصها لكم فيما يلي - [02:25:41](#)

الفائدة الاولى حتى نعرف الناسخ من المنسوخ. لان ما كان مكيا فيكون متقدما وما كان مدنیا فانه يكون متاخرا اذا معرفة المكي والمدنی توجب معرفة المتقدم من النصوص من المتأخر والتي معرفتها شرط في معرفة الناسخ من المنسوخ - [02:26:01](#)

ومنها ايضا معرفة تاريخ التشريع وتدرجـه الحكيم بوجه عام. معرفة تاريخ التشريع وتدرجـه بوجه عام ومنها استخراج سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بمتتابعة احوالـه بمكة المكرمة وموافقـه في الدعـوة ثم بعد ذلك تتبع احوالـه في المدينة. فهناك - [02:26:21](#)

ايات تتكلم عن احوالـه في مكة وهناك ايات تتكلم عن احوالـه في المدينة. فحتى نرتـب السـيرة لابد ان نعرف ما المـكي من المـدنـي

ومنها ايضا بيان كبير عنانية المسلمين واهتمامهم بالقرآن الكريم. من حيث انهم - [02:26:54](#)

لم يكتفوا بحفظ النص القرآني فقط بل زاد اهتمامهم الى تتابع اماكن نزوله. اهو في مكة في المدينة وهذا من دليل على كبير عنانية الامة بهذا القرآن. ومنها وهو من اعظمها معرفة اسباب النزول - [02:27:14](#)

معرفة اسباب النزول. اذ ان معرفة اسباب مكان النزول هذه توقفنا على الاحوال والملابسات والقرائن التي فيها النص وتعيننا بعد ذلك على معرفة عمومه من خصوصه واطلاقه من تقييده واطلاقه من تقييده. ومن الفوائد وهو مهم ترتيب احوال الدعوة بين القوة والضعف. ولذلك نقول ها في قول الله جل وعلا - [02:27:34](#)

فاعف عنهم واصفح ها لا يتعارض مع قوله فاقتلونا المشركين حيث وجدتهم. لماذا؟ لأن فاعف عنهم واصفح حالته في مكة في حالة ضعف وقوله فاقتلونا المشركين حاله في المدينة. فإذا التفريق بين المكي والمدني يجعل الدعاة يعرفون كيف يتعاملون مع احوال - [02:28:04](#)

الدعوة المختلفة بين القوة والضعف والسرعة والضيق. فإذا كانت دعوة ضعيفة فنتعامل بالآيات التي تتكلم عن حال دعوته وهو في مكة واذا قويت الدعوة وصلب عودها فنتكلم فنعمل بحال الدعوة التي كانت آلا للنبي - [02:28:24](#)

صلى الله عليه وسلم في المدينة. انتم معندي يا جماعة في هذا ولا؟ التفريق بين حالى الدعوة تفريق مهم. ولذلك يقال هل يجهر بالدعوة في او يسر؟ ها يا جماعة هل يجهر بالدعوة او يسر؟ نقول هذا يفرق فيه بين احوال الدعوة قوة وضعفا - [02:28:44](#) تحقيقا للمصالح وغیرها. ونقف عند قول المصنف في مسألة جديدة قال ومنه النهاري والليل. ومنه النهاري والليل ان شاء الله نشرحها في الدرس القادم والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وابشركم لقد زدنا في الشرح على - [02:29:04](#)

المقرر لنا في درس الفجر. وهذا ان شاء الله يدل على اننا سنختتم الكتاب مبكرا باذن الله جل وعلا قبل الظهر بساعة كم يأذن الظهر الان؟ اثنعشرين ایش؟ لا لا كم يؤذن الظهر الان - [02:29:24](#)

احدهعشرين وخمسة وثلاثين. يعني يصير عشرة وخمسة وثلاثين. او عشرة ونص. عشرة ونص يبدأ الدرس الجد. اي عشرة ونص يبدأ الدرس الثاني طبعا انت تعرفون يوم الدورة لا بد ان تجتهدوا معي في قليل. لا بد ان تصبروا على الجلوس وطول الدروس لانه يوم في الشهر. وتأخذ فيه كتابا كاملا مشرحا ان شاء الله - [02:29:44](#)

علم يحتاج الى شيء من الصبر ويحتاج الى شيء من احتساب الاجر فهي يوم في الشهر اطلبكم وارجوكم ان تصبروا معي وان تتحسبيوا وان تساعدوني على الحضور وعدم غياب الاهتمام والانتباه. ساعدوني جزاك الله خير وانا اساعدكم بالشرح وانت تساعدوني على بالانتباه والحضور مبكرا للدرس. لان غالبا الدورات درس الظهر - [02:30:04](#)

قبل الظهر ما يجي الناس يتسحبون. لكن ابغى لا جيت اليكم كلكم ان شاء الله. موجودين حتى نبدأ ننطلق في دروسنا فنختتم قبل العشاء ان شاء الله باذن الله. او بعد العشاء بقليل - [02:30:24](#)

يقول هذا هل يعني بالكتابة عمل اليد والحرف؟ كيف هذا يعني؟ ايش قصدك في السؤال اي المكتوب المكتوب هو كلام الله. انت كتبت كلام الله. ها؟ كتاب عمل اليد والجبر الذي كتب به والقلم الذي امسكته كلها مخلوقة - [02:30:34](#)

الكلمة الكلمة كتبت بماذا؟ بالجبر حبرها المخلوق لكن هي في ذاتها هي في ذاتها كلام الله وكلام الله غير مخلوق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [02:31:00](#)